

برنامج مقترح للممارسة العامة في الخدمة
الاجتماعية لتدعيم التفاعل الاجتماعي لطلاب
الجامعات
دراسة مطبقة على طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بينها

إعداد

د / أمينة سعد الجالى
مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة أسوان

مدخل لمشكلة الدراسة

يمثل العنصر البشرى مكانة محورية على المستوى القومى بالنسبة لعملية الانتاج والتنمية بمختلف مجالاتها بالقياس الى عناصر الانتاج الاخرى من ارض وراس المال وآلات.. وغيرها، فالعنصر البشرى يتسم بالحيوية والتغير والتنوع^(١). ومن ابرزها الشباب والذي تكمن أهميته فى المجتمع حيث يمثلون الهدف والوسيلة الفعالة التي يمكن من خلالها إحداث التغيير. وأكثر تقبلاً للتطوير والتغيير. فالشباب أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط.^(٢) ولقد اظهر المسح السكاني الاخير في نهاية عام ٢٠١٧ م الشباب فى مصر احصائيا والتي عرضها الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء كالتالى:

١- ٢١.٧ مليون نسمة عدد الشباب فى الفئة العمرية (١٨-٢٩ سنة) بنسبة ٢٣.٦% من إجمالي السكان (٥١% ذكور، ٤٩% إناث)، طبقاً لتقديرات السكان عام ٢٠١٧.

٢- ٤٨.٥% نسبة مساهمة الشباب (١٨-٢٩ سنة) فى قوة العمل (٦٧% ذكور، ٢٩.٣% إناث)، طبقاً لبيانات مسح القوى العاملة عام ٢٠١٦.

٣- ٩.٢% من الشباب فى الفئة العمرية (١٨-٢٩ سنة) داخل قوة العمل أميين.

٤- ٤٣% منهم حاصلين على مؤهل متوسط، و ٢٣.٥% حاصلين على مؤهل جامعي فأعلى، وعلى هذا يمثل الشباب العنصر البشرى الفعال فى المجتمع نظراً لما يتمتع به من مهارات وطاقات وقدرة فاعلة على إحراز التقدم. وهذا ما يتم تحقيقه عن طريق المؤسسات التعليمية سواء مؤسسات التعليم قبل الجامعي ومؤسسات التعليم الجامعي والتي تقوم بجانب دورها الجوهرى فى نهضة وتنمية المجتمع التركيز على غرس القيم وإكساب خصائص المواطنة للشباب. ومن ثم فالتعليم الجامعي يلعب دوراً هاماً مع الشباب من خلال إعداد الشباب لدوره ومكانته المستقبلية فى المجتمع وبناء شخصيته واكتشاف هويته والقدرة على التعبير عن رأيه (حيث أكدت إحدى الدراسات أن السلوك الإيجابي المدرسي، يضع أسس الرخاء ونمو الإبداع، والاستقلالية والاتزان الانفعالي وتنمية السلوك المرغوب^(٣). فيتعلم الشباب كيف يفكر تفكيراً نقدياً وكيف يكون موضوعياً فى الحكم على وجهة نظر الآخرين^(٤).

لذا كان الاهتمام بالشباب ورعايتهم ووضع البرامج والخطط بالجامعة التي تكفل تنشئتهم اجتماعياً لدورهم الفاعل فى عملية البناء والعمل والإنتاج^(٥). وهذا يتطلب فيما بينهم التفاعل الاجتماعي أو الرمزي كنموذجاً هاماً من العلاقات التي تفسر سلوك الإنسان،

حيث يتميز الإنسان بالقدرة على الإدراك العقلي الذي يمكنه من معرفة موضوعات البيئة المحيطة به والوسائل التي يمكنه من خلالها تحقيق أهدافه، ومن خلال النشاط العقلي استطاع الإنسان ممارسة الضبط الرمزي على سلوكه. فاخذ يعرض مشاعره وآراءه بشكل واضح، في الماضي والحاضر والمستقبل فخبيرته هي التي تقرر الفعل الذي يفعله والذي من خلاله يتم الاتصال بالوحدات الأخرى في النسق الاجتماعي، مستخدماً في ذلك بعض الأساليب كالرموز ومطبقاً بعض المعايير التي توجه سلوكه تجاه الآخرين^(٦)، ويتضمن التفاعل الاجتماعي التأثير المتبادل لسلوك الأفراد أو الجماعات الذي يتم عادة عن طريق الاتصال الذي يتضمن بدوره العديد من الرموز المشتركة، كما انه نظام ترتبط أجزائه (الإقبال، التعاون، الاتصال، الاهتمام بالآخرين) مع بعضها، ويتوقف عمل كل جزء على عمل بقية الأجزاء وعلى هذا الأساس يقوم الأفراد الذين يحدث بينهم التفاعل بتغيير سلوكهم، إذ يتعدل سلوك احد الطرفين إذا حدث تغيير في سلوك الطرف الآخر، وللتفاعل الاجتماعي بأبعاده المتعددة مجالات عديدة وميادين مختلفة ابتداء من التفاعل الاجتماعي القائم منذ الطفولة مع العائلة ومع المدرسة ومع الأسرة... الخ، ولا يقل التفاعل الاجتماعي في المجال الشبابي أهمية عن تلك المجالات، فهو يمثل أحد أشكال العلاقات الاجتماعية من خلال الأنشطة الشبابية التي تتبع في تأثيراتها على شخصيته^(٧). فالتفاعل الاجتماعي بين الطلاب يؤدي الى ظهور العلاقات المتبادلة في الحياة الاجتماعية وتحسينها وتدعيم القيم الايجابية والمشاركة في الحياة الجامعية والمجتمعية. فالتفاعل الطالب-البيئة بكل ما تحويه هذه البيئة في مكوناتها الطبيعية والتكنولوجية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتاريخية والأخلاقية والجمالية هي عملية مستمرة مدى الحياة داخل النظام التعليمي وخارجه.

وهذا التفاعل هو الذي يعد المتعلمين ليكون لهم دور في تخطيط خبراتهم التعليمية وإتاحة الفرصة لهم لاتخاذ القرارات وقبول نتائجها ولذلك كان من الضروري أن تضمن كل المناهج الدراسية ونشاطات العملية التعليمية مثل هذا التفاعل بين الطالب والبيئة والذي سيمد هذا الطالب من جهة بالمعلومات والمفاهيم والحقائق العلمية كما سيمده بالقيم والاتجاهات والمدرجات الحياتية من جهة أخرى^(٨). ويرتبط التفاعل بالعديد من الوسائل منها التفاعل الإلكتروني باعتباره أحد الأنشطة الإلكترونية بالنظرية البنائية الاجتماعية social construction والتي تنادي بأن التعلم نشاط اجتماعي قائم على المشاركة والحوار الاجتماعي بين المتعلمين، والتعلم من خلال المجموعة أعلى كفاءة من التعلم

بطريقة فردية، وأن التعاون يجعل تعلم كل منهم أقوى وأعمق، حيث يشكل هذا التعاون علاقة تبادلية بنائية اجتماعية تعمل على بناء المعرفة وبقائها في ذهن الطالب لمدة أطول^(٩)، وبالنظر الى احدى الدراسات (دراسة "دانالز وريتشارد آلان) حيث هدفت إلي التعرف علي أثر إعادة البناء التنظيمي فى التعليم العالي على فاعلية اتحادات الكلية والأنشطة الطلابية، وانتهت إلي أن اتحادات الكلية والأنشطة الطلابية التي أعيد بناؤها لها خطة ثابتة تعمل كأساس للفاعلية، كما أشار المشتركون أيضاً إلى كيفية قيام الأفراد بدور إيجابي وحيوي فى نجاح إعادة البناء وكيفية كونهم ميكانيزم لتنفيذ الخطة الجديدة. وأصبحت الزيادة فى الموارد وسيلة رئيسة بالنسبة لهؤلاء المشتركين فى إعادة بناء الأنشطة الطلابية^(١٠) كما هدفت احدى الدراسات إلى التعرف على أثر اختلاف نمطي التفاعل الإلكتروني (المتزامن – غير المتزامن)، وأسلوبى توجيه الأنشطة الإلكترونية (الموجه – غير الموجه) وتفاعلهما على تنمية مهارات القيم الجمالية لدى طلاب التربية الفنية، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب الذين استخدموا نمط التفاعل الإلكتروني (المتزامن) والطلاب الذين استخدموا نمط التفاعل الإلكتروني (غير المتزامن) في القياس البعدي لاختبار التحصيل المعرفي وبطاقة تقييم القيم الأعمال الطلاب لصالح الطلاب الذين استخدموا نمط التفاعل الإلكتروني غير المتزامن، كما أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب الذين يستخدمون الأنشطة الإلكترونية الموجهة والطلاب الذين يستخدمون الأنشطة الإلكترونية غير الموجهة في القياس البعدي لاختبار التحصيل المعرفي وبطاقة تقييم القيم لصالح الطلاب الذين استخدموا الأنشطة الإلكترونية الموجهة، أما فيما يخص التفاعل فأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب في القياس البعدي لبطاقة تقييم القيم ترجع إلى أثر التفاعل بين نمطي التفاعل الإلكتروني (المتزامن – غير المتزامن) وأسلوبى توجيه الأنشطة الإلكترونية (الموجه – غير الموجه)، وكانت أكثر المجموعات تفوقاً هي المجموعة التي استخدمت نمط التفاعل الإلكتروني غير المتزامن مع الأنشطة الموجهة، وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والدراسات المستقبلية^(١١).

كما ركزت دراسة اخرى إلى معرفة العلاقة بين التفاعل الاجتماعى ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية فى محافظة اربد ولتحقيق هذا الغرض تم تطبيق مقياسين،

أحدهما للتفاعل الاجتماعي والآخر لمستوى الطموح، على عينة مكونة من ٤٨٣ طالب وطالبة في المرحلة الثانوية في محافظة اربد في الأردن، وقد أظهرت الدراسة أن هناك مستوى عالي من التفاعل الاجتماعي وكذلك توصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى الطموح الأكاديمي لدى أفراد العينة وكذلك وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً ما بين التفاعل الاجتماعي ومستوى الطموح لدى الطلبة وأوصى الباحث بتدعيم التفاعل بين الطلبة عن طريق الأنشطة الثقافية والحفلات الترفيهية والزيارات العلمية إلى مناطق مختلفة.^(١٢) وفي إحدى الدراسات التي طبقت في فرنسا للتعرف على تأثير الأنشطة الترويحية، أشار الباحث إلى أن ممارسة الأنشطة الترويحية تزيد من التحصيل الدراسي، كما أن الطلاب الممارسين يكونون أكثر اعتماداً على أنفسهم وأكثر نضجاً بالنسبة لسنهم، وأكثر تحكماً في العدوانية^(١٣).

بينما أشارت دراسة "بيرنت وداريا شوكلي" التي أجريت على طلاب كلية المجتمع بجامعة جنوب كاليفورنيا للتعرف على العلاقة بين نجاح الطالب وبين مشاركته في الأنشطة في المؤسسات فوق المتوسط- على أهمية النشاط الطلابي ودوره في زيادة الإنجاز الأكاديمي ومستوي التحصيل، وانتهت إلى ارتفاع مستوي التحصيل الأكاديمي للطلاب المشتركين في الأنشطة عن الطلاب الذين لم يشتركوا، بالإضافة إلى زيادة ارتباط الطلاب الذين اشتركوا في الأنشطة بالكلية أكثر من غيرهم، كما أن الطلاب الذين اشتركوا في الأنشطة يميلون إلى إظهار ثقة أكبر في قدرتهم على الانتقال إلى مؤسسة أخرى مثل الكلية التي تستمر فيها الدراسة أربعة سنوات بالمقارنة بهؤلاء الطلاب الذين لم يشتركوا في الأنشطة.^(١٤) وتوصلت دراسة Schneider . Barrel 2010 إلى معرفة تأثير وسائل الاتصال الحديثة على بناء علاقات اجتماعية جديدة على الشباب ولقد أشارت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الحديثة تؤدي إلى انعزال الشباب والانسحاب الاجتماعي وضعف قدرتهم على تكوين علاقات مع أقرانهم والتأثير على التكيف الاجتماعي.^(١٥) ولقد أشارت دراسة يوسف عبد الحميد ٢٠٠٤م: إلى أن هناك عوامل تؤدي إلى جذب الشباب الجامعي للتعامل مع شبكات الانترنت وتردد الشباب على مقاهي الانترنت يؤدي إلى تأثر علاقاتهم الاجتماعية داخل وخارج الأسرة ومشكلات سلوكية والذي يتطلب ضرورة وضع تصور مقترح للخدمة الاجتماعية للتعامل مع العوامل التي تجذب الشباب لشبكات الانترنت وضعف علاقاتهم الاجتماعية.^(١٦) فمن الضروري أن

يسعى الشباب الجامعي إلى البحث عن كل ما هو جديد واكتساب الخبرات والمهارات والمعارف حتى يستطيع أن يتمكن من أداء عمله بعد التخرج بدقة وإبداع وهذا يتطلب توسيع مجالات التفاعل الاجتماعي عن طريق الحوار الهادف وتبادل الأفكار والخبرات والتجارب معتمداً على وسائل التواصل والتي من المفترض أن تزيد من شبكة العلاقات الاجتماعية كنمط للتفاعل الاجتماعي.^(١٧) وهذا يتمشى مع ما أشارت إليه دراسة "خالد بن عبد الرازق " أن تسهم الأنشطة الطلابية في إكساب الطلاب المهارات الاجتماعية، وهذا هو ما أشارت إليه حيث هدفت إلي دراسة الأنشطة الطلابية ودورها في إكساب المهارات الاجتماعية لطلاب الجامعة، وانتهت الدراسة إلي أن الأنشطة الطلابية تكسب طلاب الجامعة مجموعة من المهارات، وأن رغبة الطلاب في المشاركة في الأنشطة رغبة قوية، وشملت مجموعة من الأنشطة مثل الرحلات، والمسابقات الدينية، ومشروعات خدمة البيئة والرياضية وغيرها، وأن هناك صعوبات ومعوقات تواجه الطلاب في اكتساب المهارات الاجتماعية.^(١٨)

وفي هذا المنحنى أوضحت إحدى الدراسات Biggs Bridget k إلى أن التفاعل الاجتماعي يتأثر بالانسحاب الاجتماعي لدى الشباب من خلال التأثير على علاقات الصداقة وحدوث القلق الاجتماعي لدى الشباب الجامعي وأن هناك علاقة بين القلق الاجتماعي لدى الشباب والانسحاب الاجتماعي وأن العلاقات الإيجابية القائمة على التواصل والتعاون تحد من الانسحاب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي.^(١٩) وكذا أشارت دراسة Jacobsen others 2012 إلى أن ازدياد القلق والتوتر والاكنتاب لدى الشباب والمرافقين نتيجة لضعف التواصل والتفاعل الاجتماعي والذي يزيد من العزلة والانسحاب الاجتماعي نتيجة لضعف العلاقة بين الوالدين والأبناء داخل الحياة الأسرية.^(٢٠) وهذا ما أكدت عليه دراسة "ولاية بنسلفانيا التي هدفت التعرف علي الأنشطة التي يفضلها الطلاب خارج الصف وكيفية التعامل مع الأحداث داخل حرم الجامعة، وتوصلت إلي إدراك طلاب ولاية بنسلفانيا أن الجامعة توفر لهم قدرا كبيرا من الأنشطة اللاصفية وأن ممارستهم للأنشطة مكنتهم من الالتقاء بعدد من الطلاب من مجتمعات مختلفة، كما أتاحت لهم تكوين صداقات وقيادة الآخرين، وتعزيز مهارات الاتصال لديهم، ومن أبرز الأنشطة التي شاركوا فيها التدريب خارج الحرم الجامعي، والقراءة والمشاركة في الأنشطة الرياضية.^(٢١) وتمثل الأنشطة الطلابية عن طريق الاسر الطلابية بالجامعات

والمعاهد العليا أساس للفاعلية حيث من المفترض ان يقوم الطلاب بدور إيجابي وحيوي فى مؤسساتهم ومجتمعهم . فيعتبر أخصائى رعاية الشباب الجامعى المسئول عن القيام بالأنشطة المهنية معتمدا فى ذلك على الكفاءة والعامل التنظيمى والتعاون مع فريق العمل لتقديم مجموعة من الأنشطة والخدمات التى تشبع احتياجات الشباب الجامعى. (٢٢) وأكدت دراسة (Hart. A. 1988) باستكشاف العلاقة بين المهارات والقيادة التفاعلية الدينامية وأن المهارات التقنية لازمة لدعم القيادة ومن الضروري تحديد معايير للأداء بما يساهم فى هيكله السلوك الأداى ونظام تقديم الخدمات وهذا يتطلب التدريب الاجتماعى للقيادة. (٢٣)

وبالنظر الى دراسة (رأفت جلال: ١٩٩٣) إلى أن الممارسة المهنية الميدانية تسهم إسهاماً معنوياً حقيقياً فى النضج المهارى المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية وأوضح الدراسة أن التقدير الخاص بالطالب والإشراف والمناهج والخبرة التدريبية وتفضيل المجال والمؤسسة التدريبية تمثل مسارات ومحددات النضج المهارى الميدانى لطلاب الخدمة الاجتماعية وتوصل الباحث إلى نموذج له جدوى فى فهم وتفسير وتحليل عملية التدريب الميدانى. (٢٤)

اما دراسة (ماهر ابوالمعاطي: ١٩٨٦) والتي استنتجت الى ان ضعف فاعلية برامج التدريب والذى ينعكس على الاداء المهني للممارس الاجتماعى يرجع الى عدم وجود برامج واضحة وأكدت الدراسة على ضرورة استخدام مداخل مهنية كما اهتمت بضرورة إكساب طلاب الخدمة الاجتماعية المهارات اللازمة لممارسة فاعلة خاصة وأن تطوير التدريب على تنمية المهارات يتطلب مداخل علمية ومن أكثر القضايا التى تواجه تعليم الخدمة الاجتماعية. (٢٥) وأشارت دراسة (Willey G.. 2000) على تأثير القيادة على المهارات الاجتماعية للطلاب والنظر فى ذلك عند تطوير المناهج الدراسية فيجب الأخذ فى الاعتبار عند تطوير المناهج لتدعيم القيادة لدى الطلاب بالاحترام والسلامة داخل المؤسسة التعليمية والكفاءة الاجتماعية وإشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية للطلاب كما يجب أن تتوفر للطلاب دورات فى منهج القيادة والذى يساهم فى تطوير المهارات الاجتماعية وهذا ما أكدته الدراسة المقارنة بين الطلاب المشاركين فى دورة القيادة. (٢٦)

وابرزت دراسة (Walker .B.. 1991) بالعمل على المشاركة من جانب الآباء لدعم الطلاب للتدريب على المهارات الاجتماعية التى تدعم الكفاءة الاجتماعية ولحماية الطلاب من التعرض للخطر فمن الضروري تدريب الطلاب على اكتساب المهارات الاجتماعية وتوصلت الدراسة من خلال المقارنة بين مجموعتين من الطلاب إلى وجود فروق ذات

دلالة إحصائية لصالح الطلاب بأن الذين يكتسبون المهارات الاجتماعية لديهم قدرات قيادية بما يحقق حمايتهم من التعرض للمخاطر.^(٢٧) وبالنظر الى عمل الأخصائي الاجتماعي مع الشباب الجامعي والأسر الطلابية لتدعيم التفاعل الاجتماعي ومحاولة توجيهه بما يدعم المواطنة والمسئولية والقيم الايجابية فان هذا يتطلب تنمية المهارات المهنية وهذا ما اكدت عليه دراسة عبدالكريم العيفي ١٩٨٠م: حول العوامل المؤثرة في أداء الأخصائي الاجتماعي لدوره، وأوضحت الدراسة أهمية تنظيم دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين في مجالات الممارسة المهنية تعبر عن احتياجاتهم من المعارف والمهارات بالقدر الذي يساعدهم على تطوير أدائهم المهني بما يتفق مع المتغيرات المعاصرة المرتبطة بطبيعة مجال وعمل الأخصائي الاجتماعي.^(٢٨) اما دراسة جمال شحاتة حبيب ١٩٩٧م : حيث تناولت هذه الدراسة فاعلية برنامج تدريب في تنمية الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية برنامج التدريب في تنمية أداء الأخصائيين الاجتماعيين، كما أوضحت بأهمية التعرض لمثل هذا النوع من الدراسات بما يساهم في رفع وتطوير وتنمية أداء الأخصائيين الاجتماعيين في مجالات الممارسة المهنية المختلفة لمهنة الخدمة الاجتماعية.^(٢٩) وفي دراسة أجريت علي بعض طلاب الجامعات الأمريكية بدت استجابات الطلاب بمثابة مؤشر لأهمية البرامج والأنشطة الجامعية علي اتخاذ الطلاب لقرار الاستمرارية والمداومة علي الدراسة.^(٣٠) لذلك يجب ان يكون الأخصائيين الاجتماعيين أكثر حرصا على الاستزادة المعرفية والمهارية من خلال التدريب المستمر بحيث يجب على المنظمات التي يعمل بها الأخصائيون الاجتماعيون أن توفر لهم برامج تدريب مستمرة ومنتجة ضمانا للارتفاع الايجابي في كفايتهم المهنية.^(٣١) فقيام الأخصائي الاجتماعي بدوره في مجال رعاية الشباب الجامعي يتطلب تنمية وتطوير معارفه ومهاراته بما يتناسب مع تطور وظيفة الجامعة . فلم يعد الأمر قاصرا على قيام الجامعات بادوار تقليدية وإنما أصبح الغرض الرئيسي هو ربط الجامعة بخدمة أغراض التنمية الشاملة . لمل يتوافر للجامعة من كوادر مؤهلة تأهلا عاليا في التعامل مع المشاكل والتحديات التي تمر بها المجتمعات المعاصرة.^(٣٢) فيعتبر الأخصائي الاجتماعي الممارس العام من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية نسق التغيير أو نسق محدث التغيير System hange Agent وتقع عليه مسئولية تحقيق أهداف المهنة وبالتالي فهو يقوم بالتدخل المهني ويمارس العديد من الأعمال والأنشطة خلال مراحل التدخل المهني

المختلفة في إطار من أسس الخدمة الاجتماعية المعرفية والمهارية والقيمية وبالتالي فإن دور الأخصائي الاجتماعي في الممارسة العامة يمكن تعريفه على أنه مجموعة الأفعال والأنشطة التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي أثناء تفاعله مع كل من نسق العميل ونسق الهدف ونسق الفعل لتحقيق أهداف التدخل المهني في إطار من أسس الخدمة الاجتماعية المعرفية والمهارية والقيمية.^(٣٣) كما أشارت دراسة (مارجريت 2002 Margret) إلى حاجة الأخصائيين الاجتماعيين في رعاية الشباب إلى بعض البرامج التدريبية عند ممارسة الدور الإداري مثل عملية الترويج والإعلان والتسويق والتخطيط الإداري للبرامج والمشروعات التي تقدم للشباب الجامعي كذلك حاجة الأخصائيين الاجتماعيين إلى الإلمام بالجوانب والأطر القانونية والإدارية التي تنظم سير العمل وتحدد اختصاصاتهم داخل جهاز رعاية الشباب الجامعي.^(٣٤) وتعتبر الممارسة العامة في إطار العمل يتضمن تقدير كل من الأخصائي الاجتماعي أو العميل للوقوف على تحديد النسق الذي يجب أن يوجه إليه الاهتمام لتحقيق التغيير المطلوب؛ لذا فإن الممارسة العامة الاجتماعية تهتم بالعلاقات بين الناس وبيئاتهم وتأثير هذه العلاقات على مهام الإنسان، وتحقيق طموحاته والتفاعل البناء لمواجهة الضغوط التي تواجهه.^(٣٥) فالممارسة العامة تركز على عملية مساعدة منظمة ومرتبطة تشمل على (الارتباط - جمع البيانات - تقدير حجم المشكلة وأبعادها - التخطيط للتدخل المهني - تنفيذ التدخل المهني - التقويم - إنهاء التدخل المهني).^(٣٦) ومن خلال الآراء النظرية والدراسات السابقة التي تم عرضها إتضح أهمية إعداد الأخصائي الاجتماعي وإكسابه المهارات التي تساعد على القيام بأدواره والمشاركة في كافة الأنشطة التي يقوم بها خاصة المهارات التفاعلية حيث يواجه الأخصائيين الاجتماعيين في مجالات الممارسة بعض المعوقات الناتجة عن قصور إعدادهم المهني. لذا سعت الباحثة في هذه الدراسة لمحاولة الوصول إلى برنامج مقترح لتدعيم مهارات التفاعل الاجتماعي لطلاب الجامعات.

أهمية الدراسة :

١- نظرا لما يتميز به الشباب من خصائص بدنية وعقلية ونفسية واجتماعية مكنته من الدخول في كافة قطاعات المجتمع، فقد أصبح الركيزة الأساسية في الإنتاج والخدمات

والتنمية، وصار تقدم الأمم يقاس بقدر ما توليه للشباب من رعاية، وبقدر ما يسهم به الشباب فى تنمية مجتمعه، ومن هنا صارت الدول تولى اهتمامها برعاية الشباب فى شتى المجالات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية، من خلال برامج الرعاية التى تقدم لهذه الفئة.والتي منها الجامعات والمعاهد العليا التى تكسب وتدعم خصائص المواطنة وتنمية قدراتهم لتحقيق رؤية مصر للتنمية.

٢- لما كانت الثروة البشرية أهم مقومات عصرنا هذا، صار للمؤسسات التربوية - وما يجرى داخلها من عمليات تربوية- أهمية بالغة فى إعداد تلك الثروة القادرة على تحقيق النمو والرخاء، وصار الاهتمام بالشباب قضية أساسية وهدفا مهما من أهداف التربية المعاصرة باعتبارها وسيلة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، بل وغايتها فى المستقبل، وذلك بما يملكون من طاقات خلاقية، وإمكانات هائلة تشارك فى صنع الحاضر وتحمل مسؤوليات المستقبل، فاحتل العمل مع الشباب موقعا متقدما بالنسبة لأولويات العمل التربوي، حتى تنهياً أمامهم فرص النمو المتكامل روحيا ونفسيا وبدنيا، لتحقيق الأمل فى تكوين إنسان قادر على تحمل المسؤولية والمشاركة الإيجابية فى صنع الحياة فى مجتمعه. (٣٧)

٣- يمثل التفاعل الاجتماعي بين الشباب الجامعي أحد أهم المظاهر الاجتماعية التى من خلالها نحكم على شخصية الفرد، كما يعد أيضا أحد المعايير الأساسية للحكم على مدى توافق الأفراد مع المجتمع الذى يعيشون فيه، ولا يستطيع الإنسان الايجابى أن يعيش فى معزل عن الآخرين أو بدون أن يتفاعل مع محيطه الاجتماعي.

٤- أن الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية تعمل مع الشباب حيث يمكن من خلالها تدعيم التفاعل الاجتماعي بين طلاب الجامعة وذلك لأنها تعتمد على أنسب الأساليب والاستراتيجيات والتقنيات والأدوار عند التعامل مع هذه الفئة.

أهداف الدراسة :

١. الهدف الاول : تحديد مستوى التفاعل الاجتماعي بين الطلاب المشتركين وغير المشتركين فى الاسر الطلابية .

وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية

- تحديد مستوى الاهتمام بالآخرين كمؤشر للتفاعل الاجتماعي بين الطلاب المشتركين وغير المشتركين في الاسر الطلابية.
 - تحديد مستوى الانتماء الجماعي كمؤشر للتفاعل الاجتماعي بين الطلاب المشتركين وغير المشتركين في الاسر الطلابية.
 - تحديد مستوى المشاركة الاجتماعية كمؤشر للتفاعل الاجتماعي بين الطلاب المشتركين وغير المشتركين في الاسر الطلابية.
- ٢- الهدف الثاني : التوصل الى برنامج مقترح للممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لتدعيم التفاعل الاجتماعي للطلاب .

فروض الدراسة :

- من المتوقع بانه لا توجد فروق ذات دلالة فى التفاعل الاجتماعي بين الطلاب المشتركين وغير المشتركين فى الاسر الطلابية.** وينبثق من هذا الفروض الفرعية التالية
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاهتمام بالآخرين كمؤشر للتفاعل الاجتماعي بين الطلاب اعضاء الاسر والطلاب غير المشاركين في الاسر الطلابية.
 - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الانتماء الجماعى كمؤشر للتفاعل الاجتماعي بين الطلاب اعضاء الاسر والطلاب غير المشاركين في الاسر الطلابية.
 - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المشاركة الاجتماعية كمؤشر للتفاعل الاجتماعي بين الطلاب اعضاء الاسر والطلاب غير المشاركين في الاسر الطلابية.

الإطار النظري للدراسة

خصائص الشباب الجامعى وقياس التفاعل الاجتماعي :

ينظر الى الشباب الجامعى بانه مرحلة عمرية لها حدود معينة ويلازم هذا التحديد إبراز الخصائص التى تميز هذه المرحلة عن غيرها من المراحل فى إطار الثقافة التى يعيش ضمنها الأفراد. (٣٨) اما فى الدراسة الراهنة عبارة عن الطلاب المقيدىن بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية فى مرحلة البكالوريوس

أولاً: الخصائص الجسمية

النمو السريع المفاجئ في الهيكل العظمى وازدياد الطول واتساع الكتف والصدر واشتداد العضلات وتتسم هذه التغيرات بعد الانتظام .

ثانياً : الخصائص العقلية

يصبح الشباب قادراً على إدراك الأمور المعنوية المجردة نتيجة لخبرات بدأ يكتسبها فأصبح لديه القدرة على التفكير والتحليل والإدراك .

ثالثاً : الخصائص النفسية الانفعالية

يتميز الشباب في المرحلة الجامعية بالانطلاق والاندفاع وأحياناً العناد والشعور بالاستقلالية .

رابعاً: الخصائص الاجتماعية

- ١- السعى إلى الاهتمام بالمظهر الخارجى للقبول الاجتماعى.
- ٢- ازدياد الوعي بالمكانة الاجتماعية والطبقية التى ينتمى إليها.
- ٣- الميل إلى مساعدة الآخرين والاهتمام بالأصدقاء (وحدة متماسكة).
- ٤- الولاء للجماعة التى ينتمى إليها والميل إلى اكتساب المهارات الضرورية الحياتية.^(٣٩)

مفهوم التفاعل الاجتماعى

- يعرف التفاعل الاجتماعى علي أنه سلوك متبادل بين الفرد والمحيطين به، من خلال العلاقات الاجتماعية والعمل الجماعى، وتقبل النقد من الآخرين.^(٤٠)
- كما يعرف علي أنه عملية مشاركة بين الأفراد بعضهم البعض، أو مع المحيطين بهم، من خلال مواقف الحياة اليومية المختلفة، التى تؤدي إلي إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.^(٤١)
- وكذلك يعرف بأنه قدرة الفرد علي التعبير عن ذاته للآخرين، والإقبال عليهم والاتصال بهم، والتواصل معهم، ومشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية بمختلف مجالاتها، والانشغال بهم وإقامة علاقات الصداقة واستخدام الإشارات الاجتماعية للتواصل معهم.^(٤٢)

وينظر البعض إلى التفاعل الاجتماعى كمهارة بانه :

١ - عملية مشاركة بين الأفراد من خلال مواقف الحياة اليومية، تفيد في إقامة علاقات مع الآخرين في محيط المجال النفسى .

٢- كما يعرف ايضا بأنه :

- القدرة على التعرف على الانفعالات والمشاعر وفهمها والتعبير عنها.
 - القدرة على فهم مشاعر الآخرين وربطها بهم.
 - القدرة على ضبط الانفعالات والتحكم في المشاعر.
 - القدرة على إدارة التغيير والتكيف مع المشكلات وحلها.
 - القدرة على توليد عاطفة إيجابية وإثارة الدوافع الذاتية.^(٤٣)
- أهداف التفاعل الاجتماعي للشباب الجامعي

يحقق التفاعل الاجتماعي بين الأفراد مجموعة من الأهداف منها:-

- ييسر التفاعل الاجتماعي تحقيق أهداف الجماعة ويحدد طرائق إشباع الحاجات.
- يتعلم الفرد والجماعة بواسطته أنماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع في إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها.
- يساعد على تقييم الذات والآخرين بصورة مستمرة.
- يساعد على تحقيق الذات ويخفف وطأة الشعور بالضيق ، فكثيرا ما تؤدي العزلة إلى الإصابة بالأمراض النفسية .
- يساعد على التنشئة الاجتماعية للأفراد وغرس الخصائص المشتركة بينهم^(٤٤).

ويمكن للتفاعل الاجتماعي من خلال الاسر الطلابية من منظور الممارسة العامة أن يمكن

الطالب كعضو في الاسر الطلابية :

- ان يكون له اتجاه واقعي وقدر كبير من التلقائية.
- يتصف بالمسالمة وعدم الشعور بالإحباط.
- يتميز بالضبط الذاتي.
- تحمل المسؤولية وتقديرها.

- وضع مستوى طموح مناسب.
- أن يكون قادر على الابتكار والخلق.
- ينسجم مع الأساليب الرياضية والثقافية السائدة في المجتمع.
- أن يتقبل الخسارة ويعمل على تجاوزه.
- الوصول إلى الهدف الجماعي بأحسن الوسائل وبأقل التكاليف وفي حدود الموارد والتسهيلات المتاحة مع حسن استخدام الموارد والتسهيلات.

مستويات التفاعل الاجتماعي

التفاعل بين الأفراد: إن نوع التفاعل القائم بين الأفراد هو أكثر أنواع التفاعل النفسي والاجتماعي شيوعاً. فالتفاعل القائم ما بين الأب والابن، والزوج والزوجة، الرئيس والمرؤوس... الخ. وبيئة التفاعل في هذه الحالة الأفراد الذين يأخذون سلوك الآخرين في الحسبان ومن ثم يؤثر عليهم وعلى الآخرين. وفي عملية التطبيع الاجتماعي مثلاً نجد إن التفاعل الاجتماعي يأخذ هذا التسلسل: الطفل- الأم- الطفل وإخوته- الطفل وأقرانه - الشباب والمدرسة - الشاب والعاملين معه - الشاب ورؤسائه... الخ .

وفي كل تلك الصلات الاجتماعية نجد إن الشخص جزء من البيئة الاجتماعية للآخرين الذي يستجيب بنفس الطريقة كي يستجيبون له. كل فرد بالآخرين ومن ثم يتفاعل معهم.

التفاعل بين الجماعات: إن التفاعل القائم بين القائد وأتباعه أو المدرب ولاعبيه، فالمدرب في مثل هذه الحالة يؤثر في لاعبيه كمجموعة وفي نفس الوقت يتأثر بمدى اهتمامهم وروحهم المعنوية والثقة المتبادلة بينهم، ومن ناحية أخرى نجد إن الشخص المتفاعل مع مجموعة معينة من الأشخاص في مرات متكررة ينجم عنه وجود نوع من المتوقعات السلوكية من جانب الجماعة أي سلوك معين متعارف عليه .

التفاعل بين الأفراد والثقافة: المقصود بالثقافة في هذه الحالة العادات والتقاليد وطرائق التفكير والأفعال والصلات البيئية السائدة بين أفراد المجتمع ويتبع التفاعل بين الفرد والثقافة منطقياً اتصال الفرد بالجماعة إذ إن الثقافة مماثلة إلى حد كبير للمتوقعات السلوكية الشائعة لدى الجماعة. وكل فرد ينفعل للمتوقعات الثقافية بطريقته الخاصة. وكل فرد يفسر المظاهر الثقافية حسب ما يراه مناسباً للظروف التي يتعرض لها.

فالثقافة جزء هام من البيئة التي يتفاعل معها الفرد، فالغايات والتطلعات والمثل والقيم التي تدخل في شخصية الفرد ما هي إلا مكونات رئيسة للثقافة. كذلك فان التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والثقافة يأخذ مكاناً خلال وسائل الاتصال الجماهيرية التي لا تتضمن بدورها صلة تبادلية مثل الراديو والتلفاز والصحف والسينما.

التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية: العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي مصطلحان مرتبطان ببعضهما بحيث لا يحدث أحدهما دون الآخر، حتى إنهما أصبحا مترادفين فعد البعض التفاعل النفسي والاجتماعي شكلاً من أشكال العلاقات الاجتماعية، في حين عد البعض الآخر العلاقات الاجتماعية مظاهر لعمليات التفاعل الاجتماعي. فعندما يلتقي فردان ويؤثر أحدهما في الآخر ويتأثر به يسمى التغيير الذي يحدث نتيجة لتبادل التأثير والتأثر بالتفاعل، وعندما تتكرر عمليات التأثير والتأثر ويستقران، يطلق على الصلة التي تجمع بين الفردين العلاقات المتبادلة وكلما ازدادت العلاقات الاجتماعية المنتشرة داخل الجماعة ازداد اتصال الأفراد مع بعضهم البعض وزادت ديناميكية التفاعل الاجتماعي ولهذا يدل مجموع العلاقات على مدى التفاعل فالعمليات الاجتماعية ما هي إلا علاقات اجتماعية في مرحلة التكوين أي إنها تشير إلى الجانب الوظيفي الدينامي، في حين تشير العلاقات الاجتماعية إلى الجانب التركيبي الاستاتيكي.^(٤٥)

مظاهر التفاعل الاجتماعي في الأسر الطلابية :

- ترتبط الأنشطة بالنظرية البنائية؛ حيث ترى أن المعرفة عبارة عن شيء يتم بناؤه بواسطة كل متعلم في إطار فهمه، من خلال خطوات نشطة في العملية التعليمية، والمتعلمون في هذه الحالة يعتمدون على أنفسهم في بناء المعرفة عن طريق ربط المعلومات الجديدة بما لديهم من معرفة سابقة بدلاً من قبول المعلومات من المعلم، وفي هذا ترى البنائية الاجتماعية Social constructivism أن التعلم نشاط اجتماعي، حيث أن المتعلمين يجدون المعنى من الخبرات الفردية للمتعلم، ومن خلال التفاعلات الاجتماعية، ومن خلال عمل المتعلمين في فرق العمل التي تمكنهم من الاستفادة من معلومات وخبرات الآخرين.^(٤٦)

- أن ازدياد القلق والتوتر والاكتئاب لدى الشباب والمراهقين نتيجة لضعف التواصل والتفاعل الاجتماعي والذي يزيد من العزلة والانسحاب الاجتماعي نتيجة لضعف العلاقة بين الوالدين والأبناء داخل الحياة الأسرية.^(٤٧)

- ترتبط الأنشطة أيضا بنظرية النشاط التي تسعى إلى تحقيق أقصى قدر من المشاركة للطلاب والتي من أهم مبادئها: أن النشاط نظام يضم عدة نظم فرعية بينها علاقات مترابطة، وتعدد وجهات النظر في الموضوع الواحد، والتغير الملازم للنشاط عبر الفترات الزمنية خاصة بعد ظهور الإنترنت والاتصالات والمعرفة، والتناقضات التي هي مصدر التغيير تؤدي إلى الابتكارات في مجال الممارسة^(٤٨)

ويمكن ان نبين مظاهر التفاعل الاجتماعي في الأسر الطلابية كما يلي :

- تقييم الذات والآخرين بشكل مستمر وإعادة التقييم والتقويم المستمر داخل الأسر الطلابية.
 - يتوقف التفاعل الاجتماعي داخل الأسر الطلابية على شخصية الفرد ومكانته الاجتماعية.
 - التجاذب والانسجام بين أعضاء الأسر الطلابية من خلال تقارب الميول والاتجاهات والقيم أو التنافر بينهم عند تباعد هذه الجوانب بين الأفراد.
 - التعاون والتكامل بين أعضاء الأسر الطلابية في العمل على تحقيق الأهداف المشتركة بين الأفراد^(٤٩).
 - يحقق التعاون والانجاز الفردي والجماعي.
 - التفاعل مصدر للمعلومات واكتساب مكانة خاصة داخل الأسر الطلابية من خلال النشاطات المختلفة .
 - تطوير الرأي الفردي والبناء على أفكار الآخرين.
 - يساعد أعضاء الأسر الطلابية على التفكير المستقل ويسهم في تطوير الشخصية وتكاملها.
 - يعمل على تحرير أعضاء الأسر الطلابية من الصمت والانسحابية والسلبية إلى البحث والمناقشة وتبادل وجهات النظر في القضايا المختلفة والتي تلبى احتياجاتهم.
 - وهذه المظاهر حتى يمكن تنميتها فإن هذا يتطلب العمل مع الأسر الطلابية من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.
- مراحل التفاعل الاجتماعي للشباب الجامعي داخل الأسر الطلابية :

ويتم التفاعل الاجتماعي عبر ثلاث مراحل داخل الأسر الطلابية هي:

١- مرحلة التعارف:

فيها يتبادل الطرفان عبارات المجاملة ويقوم كل طرف بمحاولة السعى الى كسب ثقة الطرف الآخر واكتشافه.

٢-مرحلة التوافق:

يقتنع فيها كل طرف بالطرف الآخر من حيث مزاياه وأخلاقه وقدراته.

٣-مرحلة الإعلان عن العلاقة وتعزيزها وتثبيتها:

ولكن نجد نظرية بيلز والتي قسم فيها مراحل التفاعل الاجتماعي إلى:

- **التعرف:** أى الوصول إلى تعريف مشترك للموقف ويشمل طلب المعلومات والتعليمات والتكرار والإيضاح والتأكيد ما هي المشكلة؟ لماذا يجتمعون؟ وما هي الأشياء المتوقعة منهم؟ إعطاء التعليمات والمعلومات والإعادة والتوضيح والتأكيد على تحديد المشكلة.^(٥٠)
- **التقييم:** أى تحديد نظام مشترك نقيم فى ضوءه الحلول المختلفة ويشمل ذلك: طلب الرأى والتقييم والتحليل والتعبير عن المشاعر والرغبات "ما شعورهم نحو المشكلة، هل المشكلة مهمة، هل يمكن عمل شى تجاهها، هل عمل هذا أو ذاك ..الخ". إبداء الرأى والتقييم والتحليل والتعبير عن المشاعر والرغبات.
- **الضبط:** أى محاولات الأفراد للتأثير بعضهم فى البعض الآخر ويشمل: طلب الاقتراحات والتوجيه والطرق الممكنة للعمل والحل " ماذا يعملون بالضبط". تقديم الاقتراحات والتوجيهات التى تساعد على الوصول إلى الحل"ما يعتقد أنه لازم، ما يجب عمله ...الخ".
- **اتخاذ القرارات:** أى الوصول إلى قرار نهائى ويشمل ذلك: عدم الموافقة والرفض والتمسك بالشكليات وعدم المساعدة، الموافقة وإظهار القبول والفهم والطاعة.
- **ضبط التوتر:** أى علاج التوترات التى تنشأ فى الجماعة ويشمل ذلك إظهار التوتر، والانسحاب من ميدان المناقشة وتخفيف التوتر وإدخال السرور والمرح.
- **التكامل:** أى صيانة تكامل الجماعة ويشمل ذلك إما إظهار التفكك والعدوان، والانتقاص من قدر الآخرين، وتأكيد الذات أو الدفاع عنها ، وإظهار التماسك ورفع مكانة الآخرين وتقديم العون والمساعدة والمكافأة.^(٥١)

تصنيف عمليات التفاعل الاجتماعي:

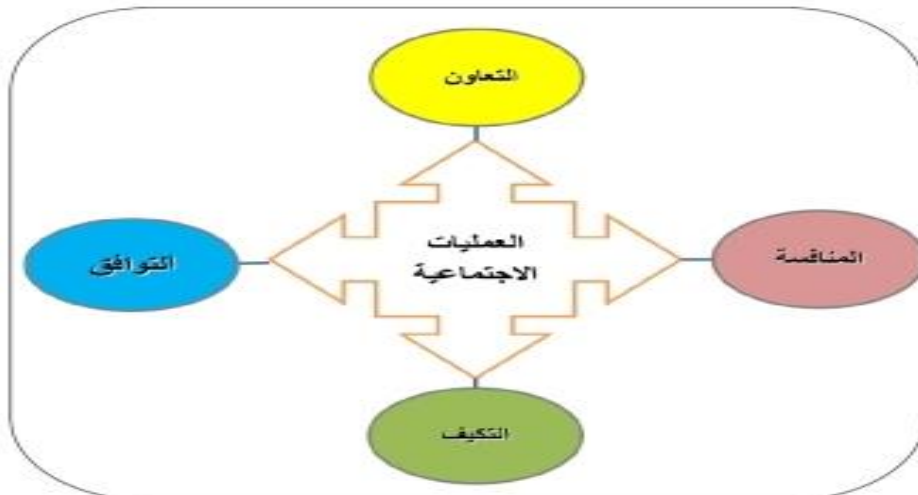
- يمكن تصنيف التفاعل في مستويين وهما:

١- التفاعل على المستوى البشري فقط: ويشمل التفاعل بين معلم ومتعلم، أو معلم أو مجموعة، وكذلك بين متعلم ومتعلم أو مجموعة، معلم وولي أمر متعلم، ويتم التفاعل من خلال التفاعل المتزامن أو التفاعل غير المتزامن.

٢- التفاعل على المستوى البشري المادي: ويشمل التفاعل المادي الموضوعي: بين المتعلم والمحتوى من خلال تحكم المتعلم في اختيار النقطة التي يبدأ بها، وإمكانية صياغة بعض المعلومات بشكل يتناسب مع بنيته المعرفية، أو معلم ومحتوى، حيث أن المعلم هو المصمم للمحتوى الإلكتروني بما يلائم طبيعة المتعلمين، أما التفاعل المادي الشكلي، بين متعلم وواجهة الاستخدام، أو المعلم وواجهة الاستخدام^(٥٢)

- تصنف عمليات التفاعل الاجتماعي إلى أكثر من صنف وذلك حسب تأثيرها في الروابط الاجتماعية من حيث تعزيزها أو تمزيقها، وتشمل:

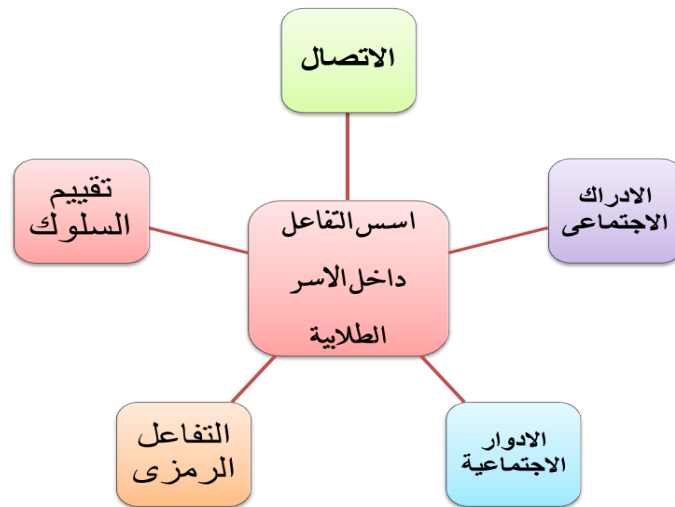
أ- العمليات المجمعدة (Associative) أو الإيجابية (Positive) : وهى العمليات التى تؤدى إلى زيادة الروابط الاجتماعية وتقوية العلاقات بين الأفراد والجماعات وتندرج تحتها مجموعة من العمليات الجزئية كالتعاون والتلاؤم والتمثيل والتنشئة .
ب- العمليات الممزقة (Dissociative) أو الهدامة (Destructive) أو السلبية (Negative) : وهى التى تؤدى إلى التنافر بين الأفراد والجماعات وإضعاف الروابط والعلاقات الاجتماعية ويندرج تحتها عدد من العمليات الجزئية كالمنافسة والصراع والقهر.^(٥٣)



شكل رقم (١) يوضح العمليات الاجتماعية للتفاعل الاجتماعي داخل الأسرة الطلابية^(٥٤)

أسس التفاعل الاجتماعي من منظور الممارسة العامة :
يقوم التفاعل الاجتماعي على عدد من الأسس منها:

- ١- الاتصال (Communication): ويعد أداة الأفراد والجماعات في التأثير والتأثر، وله دور كبير في تحريك التغيير لأنه يتولى مهام الإعلام والتعليم والتنقيف والإرشاد .
- ٢- التوقع: هو اتجاه عقلي، والاستعداد للاستجابة لمنبه، حيث يتميز التفاعل بالتوقع بين الأدوار فنحن حين نرى صديقاً عزيزاً لم نره منذ مدة طويلة نتوقع منه تحية حارة، وعندما يبكي الطفل يتوقع قدوم أمه وهكذا.
- ٣- الإدراك الاجتماعي: من حيث المنظور الاجتماعي يقصد به قدرة الفرد على معرفة اتجاهات الآخرين وسماتهم الانفعالية التي يستطيع أن يستنتج منها متى وكيف يغضبون أو يسالمون أو يعترضون أو يوافقون ... الخ .
- ٤- الأدوار الاجتماعية: ويشار للدور بأنه سلوك متوقع من الفرد الذي يشغل مركزاً أو مكانة معينة .
- ٥- التفاعل الرمزي: يؤكد يونج أن الإنسان يعيش في عالم من الرموز هي شكل من أشكال التعبير عن الأفكار والمشاعر التي بداخلها ومن خلالها نستطيع أن نعبر عن خبراتنا، مثل تعبيرات الوجه وحركة اليدين والابتسامة أو العبس.
- ٦- التقييم: تعتبر من الأسس والوسائل التي تتكامل بها عملية التفاعل الاجتماعي من خلال تقييم الفرد لسلوكه ولسلوك الآخرين من خلال أفعالهم ودوافعهم.^(٥٥)



شكل (٢) يوضح اسس التفاعل الاجتماعي داخل الاسر الطلابية^(٥٦)

دور الاسر الطلابية في توجيه التفاعل الاجتماعي:
أولاً: يعد التفاعل الاجتماعي الأساس المحرك للعلاقات الاجتماعية وينمى لدى الفرد خصائص أدبية سليمة .

ثانياً: هناك علاقة سليمة للتفاعل الاجتماعي بالصحة النفسية والتحصيل والقدرات المعرفية.

ثالثاً: يلعب التفاعل الاجتماعي دوراً واضحاً في الابتكار والإبداع العلمى إذا ارتبط بمستوى طموح عالى .

رابعاً : يرتبط التفاعل الاجتماعي والطموح بكل ما يصدر عن الأفراد من أنشطة ولهم علاقة وثيقة بالخلفية الاجتماعية للفرد والثقة بالنفس وكذلك بالتوافق النفسى إذ يضع الفرد المتوافق أهدافاً واقعية تتناسب مع قدراته وإمكاناته بعكس الشخص السيئ التوافق الذى يضع أهدافاً مرتفعة جداً أو منخفضة جداً وهذا يدل على أهمية كل من التفاعل والطموح.

خامساً: يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال وتفاهم بين أفراد المجموعة فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار دون أن يحدث تفاعل اجتماعى بين أعضائها.

سادساً: يؤدى التفاعل الاجتماعي إلى وجود عقل جديد يختلف عن عقول الأفراد هو العقل الجمعى الذى هو مصدر التيارات الاجتماعية والأفكار الاجتماعية والعواطف وأنواع الشعور الاجتماعى ثم الظواهر الاجتماعية أى أن للمجتمع روحاً ونفساً وعقلاً كالأفراد سواء بسواء.^(٥٧)

سابعاً: تمثل الثروة البشرية أهم مقومات عصرنا هذا ،صار للمؤسسات التربوية - وما جرى داخلها من عمليات تربوية - أهمية بالغة فى إعداد تلك الثروة القادرة على تحقيق النمو والرخاء، وصار الاهتمام بالشباب قضية أساسية وهدفا مهما من أهداف التربية المعاصرة باعتبارها وسيلة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، بل وغايتها فى المستقبل، وذلك بما يملكون من طاقات خلاقية، وإمكانات هائلة تشارك فى صنع الحاضر وتحمل مسئوليات المستقبل، فاحتل العمل مع الشباب موقعا متقدما بالنسبة لأولويات العمل التربوي، حتى تنهياً أمامهم فرص النمو المتكامل روحيا ونفسيا وبدنيا، لتحقيق الأمل فى تكوين إنسان قادر على تحمل المسئولية والمشاركة الإيجابية فى صنع الحياة فى مجتمعه.^(٥٨) فممارسة الأنشطة الترويحية تزيد من التحصيل الدراسي، كما أن الطلاب

الممارسين يكونون أكثر اعتماداً علي أنفسهم وأكثر نضجاً بالنسبة لسنهم، وأكثر تحكماً في العدوانية.^(٥٩)

أدوار الممارس العام في الخدمة الاجتماعية في توجيه التفاعل الاجتماعي بين الطلاب بالأسر الطلابية :

تتعدد أدوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في الخدمة الاجتماعية والتي تساعده على تحقيق أهدافه وإحداث التغييرات المطلوبة حيث أنه يتعامل مع كافة الإنساق سواء إذا كان نسق فردي أو نسق جماعي أو مجتمعي معتمداً في ذلك على أسس معرفية ومهارية وقيمة مع إنتقائه لأنسب النماذج والنظريات والإستراتيجيات والأدوار التي تساعده على ذلك.

ومن أهم الأدوار التي تساعد الممارس العام في الخدمة الاجتماعية في توجيه التفاعل الاجتماعي لطلاب الجامعة مايلي:-

١ - دور الممارس العام كتربوى:

يعنى دور التربوى مساعدة نسق العميل على التزود بالمعارف والمعارف التي يحتاجها للتعامل مع المشكلة أو الموقف الذي يواجهه ومساعدة نسق العملاء على ممارسة سلوكيات وإكتساب المهارات الجديدة قد تكون نماذج بديلة للسلوكيات والمهارات الحالية.^(٦٠) ويتضح هذا الدور في الدراسة بمساعدة طلاب الجامعة على التزود بالمعارف والمعلومات عن أهمية التفاعل الاجتماعي في حياتهم والذي سيساعدهم على تحسين حياتهم من خلال تكوين علاقات مع الآخرين ومشاركتهم في الأنشطة.

٢ - دور الممارس العام كمكن :-

ويعمل الممارس العام في هذا الدور بتوجيه أنساق التعامل والتي تكمن اهتماماتهم في تفاعلاتهم مع الآخرين وتكيفهم الشخصي مع المواقف التي يعيشون فيها ومساعدة الآخرين لإيجاد جوانب القوة فيهم لصالح أنفسهم ولصالح أسرهم من أجل إحداث التغيير وإيجاد التوازن في معيشتهم.^(٦١) ويتضح هذا الدور في هذه الدراسة في مساعدة الطلاب في استثمار قدراتهم وطاقاتهم من أجل مساعدة أنفسهم في إحداث التغيير المطلوب .

٣- دور الممارس العام كمخطط.

يقوم الإخصائي الإجتماعى بمجموعة من الأنشطة والعمليات لمساعدة نسق العميل على تحقيق الأهداف بطريقة منظمة وبأفضل وجه ممكن وذلك بتحديد الحاجات وأولوياتها وتحديد الموارد والإمكانيات ووضع خطة تنفيذية لتحقيق الأهداف.^(٦٢) ويتحقق هذا الدور في قيام الممارس العام بمجموعة من الأنشطة لمساعدة الطلاب على إكتساب مهارة التفاعل الاجتماعى وذلك من خلال تحديد الموارد والإمكانيات ووضع خطة لتحقيق ذلك.

٤- دور الممارس العام كواضع ومطور البرامج:-

يسعى الأخصائى الإجتماعى فى هذا الدور إلى تصميم برامج جديدة. أو تطوير برامج قائمة بالفعل. يكون الهدف منها توفير الإشباع اللازم للحاجات الإنسانية أياً كان حجم وحدة العمل سواء فرد أو أسرة أو جماعة أو مؤسسة أو ضمن التخطيط والسياسة العامة.^(٦٣) وفى هذا الدور يقوم الممارس العام بوضع برنامج لتنمية مهارة التفاعل الإجتماعى لطلاب الجامعات.

٥- دور الممارس العام كمعالج

يعنى هذا الدور مساعدة نسق العميل على إحداث تغييرات فى أنفسهم أو فى علاقاتهم مع الجماعات أو الناس الذين يرتبطون معهم بعلاقات أولية هامة. وفى هذا الدور يكون نسق العميل هو نسق الهدف المراد تغييره.^(٦٤) ويستخدم الممارس العام هذا الدور فى مساعدة الطلاب فى التخلص من المعتقدات السلبية التى تؤثر على مشاركتهم فى الأنشطة

٦- دور الممارس العام كمساعد:-

يقصد بهذا الدور مجموعة الإجراءات والمهام التى يقوم بها الممارس العام لمعاونة وتمكين نسق التعامل لمساعدة نفسه على مواجهة الموقف الإشكالى الناتج عن عدم إشباع حاجة من حاجاته أو عدم قدرته على مواجهة إحدى مشكلاته.^(٦٥) ويتضح هذا الدور مع طلاب الجامعة فى مساعدتهم على تفهم طبيعة احتياجاتهم ومشكلاتهم التى تعوقهم عن المشاركة فى الأنشطة ومساعدتهم على التغلب عليها ومواجهة الموقف.

٧- دور الممارس العام كمدافع:-

حيث يقوم الأخصائى الإجتماعى فى هذا الدور بالدفاع عن حقوق الطالب الذى يشترك فى أنشطة بالأسر الطلابية وجعلها حافز لزملاءه للاشتراك فى الأنشطة.

٨- دور الممارس العام كموجة:-

ويقوم الممارس العام فى هذا الدور بتوجيه الطلاب إلى المشاركة فى الأنشطة الطلابية بهدف تنمية ومهارة الإتصال والمشاركة الاجتماعية بين الطلاب وتحقيق التفاعل فيما بينهم. (٦٦)

الإجراءات المنهجية للدراسة :

نوع الدراسة :

دراسة وصفية مقارنة حيث التركيز يتجه نحو تحديد طبيعة أنماط التفاعل بين الشباب الجامعي اعضاء الأسر الطلابية والطلاب غير الاعضاء في الأسر الطلابية بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية.

المنهج المستخدم:

اعتمدت هذه الدراسة على المسح الاجتماعي بطريقة العينة العمدية وايضا العشوائية حيث يركز على جمع بيانات منظمة مرتبطة بمتغيرات موضوع الدراسة ويسهم في تحديد المتغيرات ذات الصلة بتاثير التفاعل الاجتماعي على القيم الايجابية للشباب الجامعي.

ادوات الدراسة:

مقياس التفاعل الاجتماعي:

الهدف من المقياس:

قياس شعور الفرد بالتفاعل الاجتماعي والذي يتحدد من خلال الاهتمام بالآخرين و المشاركة الاجتماعية و الانتماء الجماعي .

خطوات بناء المقياس:

لقد مر بناء هذا المقياس بعدة خطوات حتى وصل إلى صورته النهائية وهى على

النحو التالى:

١- الإطلاع على التعريفات والبحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بالتفاعل

الاجتماعي وأبعاده.

٢- الإطلاع على بعض الأدوات العربية والأجنبية الخاصة بقياس التفاعل الاجتماعي

وأبعاده ومنها.

- مقياس التفاعل الاجتماعي (الإقبال،التعاون،الاتصال،الاهتمام)^(٦٧).

- مقياس التفاعل الاجتماعي (الاقبال الاجتماعي - الاهتمام بالآخرين - التواصل

الاجتماعي)^(٦٨).

- مقياس التفاعل الاجتماعي (المشاركة الاجتماعية - المشاركة الاجتماعية - تقبل الذات وتقبل الآخرين - كشف الذات - سلوك المساعدة) وكان من نتيجة ذلك أن توصل الباحث إلى اختيار الأبعاد الآتي:

١- الاهتمام بالآخرين.

٢- الانتماء الجماعي .

٣- المشاركة الاجتماعية.

وقد تم اختيار هذه الأبعاد حيث أنها تتناسب وطبيعة الخصائص النفسية والاجتماعية للأفراد عينة الدراسة بالإضافة إلى أنها ملمة بجوانب التفاعل الاجتماعي لديهم .

٣-كتابة مفردات المقياس:

في ضوء ما استفاد الباحث من الدراسات السابقة التي تناولت شعور الافراد عينة الدراسة بالتفاعل الاجتماعي وأبعادها، تم بناء المقياس في صورة عبارات تقريرية تصف سلوكيات يمكن الحكم من خلالها على شعورهم بالتفاعل الاجتماعي وقد بلغت هذه العبارات (٤٨) عبارة وهي الصورة الأولية للمقياس.

- تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من السادة الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والخدمة الاجتماعية.

- تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية والتي بلغ عدد أفرادها (١٢٠) مفردة من أفراد المجتمع الأصلي لعينة الدراسة وذلك بغرض التأكد من الصدق والثبات للمقياس.

وصف المقياس في صورته الأولية:

تكون المقياس في صورته الأولية من (٤٨) عبارة هدفت إلى قياس الشعور بالتفاعل الاجتماعي توزعت هذه العبارات على الأبعاد الثلاثة المكونة للمقياس، حيث كان البعد الأول يتكون من (١٦) عبارة والبعد الثاني يتكون من (١٦) عبارة والبعد الثالث يتكون من (١٦) عبارة ، حيث يتضمن كل بعد من الأبعاد السابقة مجموعة من العبارات الدالة عليه وأما كل عبارة ثلاثة اختيارات يختار منها المفحوص واحدة تتناسب ومدى شعوره بالتفاعل الاجتماعي.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق: اعتمد الباحث في التأكد من صدق المقياس على ما يلي.

١- صدق المحكمين:

لقد تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من الأساتذة المتخصصين في مجال الصحة النفسية والخدمة الاجتماعية وذلك لإبداء الرأي حول العناصر الآتية:

١- مدى مناسبة العبارة للبعد الذي تنتمي إليه.

٢- مدى ملائمة الصياغة اللغوية للعبارة.

٣- مدى ملائمة العبارات للخصائص النفسية والاجتماعية المهنية للعينة.

٤- وجود تعديل بالحذف أو بالإضافة لبعض عبارات المقياس.

والجدول التالي رقم (١) يوضح مثال لعبارات تم تعديلها أو حذفها من المقياس

جدول رقم (١)

مثال لعبارات تم تعديلها أو حذفها من المقياس

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل	سبب التعديل
١	اهتم بكل الظروف التي يتعرض لها زملائي	اهتم بالظروف الصعبة التي يتعرض لها زملائي	ضعف صياغة
٢	اشعر بالفخر والاعتزاز باننى اشارك زملائي في ممارسة الانشطة من البعد الثانى	اشعر بالفخر والاعتزاز باننى اشارك زملائي في ممارسة الانشطة إلى البعد الثالث.	عدم ملائمة العبارة للبعد
٣	ينقصنى الاحساس بهويتى الشخصية	تم حذفها من المقياس	غير مناسبة لما وضع من اجله القياس

-ونخلص من العرض السابق انه تم الإبقاء على العبارات التي حازت على نسبة اتفاق ٨٠% أو أكثر من آراء السادة المحكمين وحذف الباقي وأصبح المقياس يتكون من (٤٦) عبارة.

والجدول رقم (٢) يوضح النسبة المئوية للموافقة على كل عبارة من عبارات مقياس الشعور بالتفاعل الاجتماعى لدى الطلاب الجامعيين.

جدول رقم (٢)

النسب المئوية للموافقة على كل عبارة من عبارات مقياس التفاعل الاجتماعي

الموافقة %	م	الموافقة %	م	الموافقة %	م
٨٨%	٣٣	٨٥%	١٧	٩٠%	١
٨٨%	٣٤	٨٨%	١٨	١٠٠%	٢
١٠٠%	٣٥	٨٨%	١٩	٩٠%	٣
١٠٠%	٣٦	١٠٠%	٢٠	٨٨%	٤
١٠٠%	٣٧	١٠٠%	٢١	١٠٠%	٥
١٠٠%	٣٨	١٠٠%	٢٢	١٠٠%	٦
٨٨%	٣٩	١٠٠%	٢٣	١٠٠%	٧
٨٨%	٤٠	١٠٠%	٢٤	٨٨%	٨
١٠٠%	٤١	١٠٠%	٢٥	١٠٠%	٩
١٠٠%	٤٢	٢٢%	٢٦	١٠٠%	١٠
١٠٠%	٤٣	١٠٠%	٢٧	١٠٠%	١١
١٠٠%	٤٤	١٠٠%	٢٨	٨٨%	١٢
١٠٠%	٤٥	١٠٠%	٢٩	١٠٠%	١٣
٢٢%	٤٦	١٠٠%	٣٠	١٠٠%	١٤
١٠٠%	٤٧	١٠٠%	٣١	١٠٠%	١٥
٨٥%	٤٨	٨٨%	٣٢	٩٠%	١٦

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن نسب الاتفاق على عبارات المقياس تراوحت ما بين (٨٨%، ١٠٠%) وهو نسب عالية ومقبولة فيما عدا العبارات رقم (٢٦، ٤٦) فقد كانت نسبة الموافقة عليها ضعيفة مما دعا الباحث إلى حذفها من المقياس والإبقاء على باقى العبارات مما يدعو إلى الثقة فى النتائج التى يمكن الحصول عليها من خلال تطبيق المقياس على الأفراد عينة الدراسة ليصبح المقياس فى صورته قبل تطبيق الصدق والثبات يحوى (٤٦ عبارة).

أولاً: الصدق:

أ- صدق الاتساق الداخلي وفيه تم عمل الآتي:

الطريقة الأولى : تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس التفاعل الاجتماعي والبعد الذي تنتمي إليه، مع مراعاة حذف درجة العبارة وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة تقنين الأدوات البالغ عددها (١٢٠) من طلاب الجامعة، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٣)

يوضح الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس التفاعل الاجتماعي والبعد الذي تنتمي إليه

الانتماء الجماعي	المشاركة الاجتماعية	الاهتمام بالآخرين
**٤	**٣	**١
**٩	**٦	**٢
**١٠	**٧	*٥
**١١	**١٣	**٨
**١٢	*١٧	**١٤
**٢١	*١٨	**١٥
**٢٢	**١٩	**١٦
**٢٩	**٢٠	*٢٣
**٣٠	**٢٦	٢٤
**٣١	**٢٧	٢٥
**٣٢	**٢٨	**٣٦
**٣٣	**٣٧	**٤٠
**٣٤	**٣٨	**٤١
*٣٥	**٤٤	**٤٢
**٣٩	*٤٥	**٤٣
-----	-----	**٣٨

* دالة عند مستوى (٠.٠٥)

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٣) أن جميع مفردات أبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي كانت دالة عند مستوى (٠.٠١) وعند مستوى (٠.٠٥)، والذي يؤكد إحدى مؤشرات الاتساق الداخلي للمقياس.

الطريقة الثانية:

- تم إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس التفاعل الاجتماعي والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية لمقياس التفاعل الاجتماعي.

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
الاهتمام بالآخرين	٠.٨١	٠.٠١
الانتماء الجماعي	٠.٧٣	٠.٠١
المشاركة الاجتماعية	٠.٧٩	٠.٠١

يتضح من جدول (٤) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٠.٧٣ - ٠.٨١) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى أن هناك إتساقاً بين جميع أبعاد المقياس ، وأنه المقياس بوجه عام صادق في قياس ما وضع من اجله.

ب- صدق المقارنة الطرفية:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة تقنين الأدوات (١٢٠) من طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، ثم تم ترتيب درجاتهم تصاعدياً وحساب الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى لتلك الدرجات ، وبناءً عليه تم تحديد درجات الطلاب المرتفعين والمنخفضين في التفاعل الاجتماعي، وبعدها تم حساب الفرق بين متوسطى درجات هؤلاء الطلاب وذلك باستخدام اختبار "ت" وكانت قيمة "ت" تساوى ٦.١٤ وهى دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يعنى ان المقياس صادق في قياسه للذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة.

ثالثاً: الثبات: اعتمدت الباحث للتأكد من ثبات المقياس على ثلاثة طرق هما:

أ- طريقة ألفا كرونباك: تم استخدام طريقة ألفا كرونباك لحساب معامل ثبات المقياس، والجدول (٥) يوضح معاملات الثبات ودلالاتها الإحصائية لأبعاد التفاعل الاجتماعي.

جدول (٥)

يوضح معاملات ألفا كرونباك المقابلة للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة

المعامل الفا	أبعاد المقياس	البعد
٠.٦٨٥	الاهتمام بالآخرين	١
٠.٦٤٧	الانتماء الجماعي	٢
٠.٦١٩	المشاركة الاجتماعية	٣
٠.٧١٤	الدرجة الكلية	

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة ومقبولة مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس في الدراسات المستقبلية.

ب- طريقة التجزئة النصفية: تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات المقياس، والجدول (٦) يوضح معاملات الثبات ودلالاتها الإحصائية لأبعاد التفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية.

جدول (٦) يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون)

معاملات الثبات	أبعاد المقياس	م
٠.٦٩٩	الاهتمام بالآخرين	١
٠.٧١٦	الانتماء الجماعي	٢
٠.٦٨٨	المشاركة الاجتماعية	٣
٠.٧٨٧	الدرجة الكلية	

يتضح من جدول (٦) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات مقياس التفاعل الاجتماعي، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً ، وهذا مؤشر للثوق به والاعتماد عليه في جمع بيانات الدراسة.

ج- طريقة إعادة تطبيق الاختبار : تم تطبيق المقياس على عينة تقنين الأدوات وحجمها (١٢٠) من طلاب الجامعة كما أعيد تطبيقه على نفس العينة في نفس الظروف بعد فاصل زمني قدره ٢١ يوم، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني، وحصل الباحث على النتائج كما بالجدول رقم (٧):

جدول (٧)

يوضح معاملات الارتباط بطريقة إعادة تطبيق الاختبار

م	أبعاد المقياس	معاملات الارتباط
١	الاهتمام بالآخرين	٠.٧٠١
٢	المشاركة الاجتماعية	٠.٧٠٣
٣	الانتماء الجماعي	٠.٦٩٩
	الدرجة الكلية	٠.٧٦٧

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط المحسوبة للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التفاعل الاجتماعي جاءت دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وهي تدل على ارتفاع ثبات مقياس التفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة وهذا مؤشر للثوق به والاعتماد عليه في جمع بيانات الدراسة الحالية

- تصحيح المقياس: تم تصحيح المقياس بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية وذلك وفقاً لطريقة الاستجابات الثلاثية Three points scale بحيث يكون لكل عبارة ثلاثة اختيارات والتي تتراوح ما بين (٣-١) وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين (٤٥ - ١٣٥) حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع نسبة التفاعل الاجتماعي عند طلاب الجامعة " طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية "، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض نسبة التفاعل الاجتماعي عند طلاب الجامعة " طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية "، مع مراعاة عكس الدرجات عند العبارات السلبية.

ج- عينة الدراسة:

وحدة المعاينة:

الشباب الجامعي (الطالب) بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بينها – وزارة التعليم العالي.

اطار المعاينة:

الطلاب المقيدون بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بينها في العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧م وعددهم (٥١٤٣) شاب جامعي ولقد تم تطبيق الدراسة على الطلاب المقيدون بالفرقة الثالثة والرابعة وعددهم (٢٥٨٩)

حجم مجتمع الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من من كشف أسماء طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية المقيدون بالفرقتين الثالثة والرابعة في العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧م والذين لا ينضمون للأسر الطلابية وعددهم (١٤٠) ، وكذا عينة مماثلة من الذين يمارسون الانشطة عن طريق سجلات الأسر الطلابية وعددهم (١٤٠) بنسبة ممثلة من اطار المعاينة .

مجالات الدراسة

المجال المكاني:

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بينها التابع لوزارة التعليم العالي .

المجال البشري:

الطلاب المقيدون بالفرقة الثالثة والرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية.

المجال الزمني:

لقد تم اجراء الدراسة الميدانية وجمع البيانات من الميدان خلال النصف الثاني من شهر فبراير حتى نهاية مارس من العام الجامعي ٢٠١٦ / ٢٠١٧م .
وقد تم استخلاص النتائج والبرنامج المقترح فى شهر يونية ٢٠١٧م .

نتائج ومستخلصات الدراسة :

اولا : نتائج الدراسة المرتبطة بالطلاب غير المشاركين في أنشطة الاسر الطلابية وفقا لمقياس التفاعل الاجتماعي.

جدول (٨)

يوضح مدى الاهتمام كمؤشر للتفاعل الاجتماعي لطلاب غير المشاركين في أنشطة الاسر الطلابية

م	البعد الاول: الاهتمام بالآخرين	نعم	الى حدما	لا	التكرار المرجح	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
١	اشجع زملائي الذين لديهم حماس ونشاط افضل مني	٢٥	٨	١٠٧	١٩٨	٦.٦	٤.٣٩١	١٤
٢	اقدر مشاعر واطهر الاحترام لزملائي بالمعهد	٩٤	١٥	٣١	٣٤٣	١١.٤٣	٧.٦١	٢
٣	اشعر بالضيق وعدم الرغبة مع زملائي الاقل نشاطا وحماس مني	٢٣	١٢	١٠٥	١٩٨	٦.٦	٤.٣٩١	١٤
٤	اهتم بالاطمنان على زملائي عند غيابهم فترة عن المعهد	٦٢	٢٢	٥٦	٢٨٦	٩.٥٣٣	٦.٣٤٢	٨
٥	أجد من يفرح لنجاحي أو لتمييزي في مهمة اقوم بها بالمعهد	٤٧	٢٥	٦٨	٢٥٩	٨.٦٣٣	٥.٧٤٤	١٠
٦	ليس لدى رغبة في اقامة علاقات اجتماعية جديدة داخل المعهد	٧٧	٢٤	٣٩	٣١٨	١٠.٦٠٠	٧.٠٥٢	٤
٧	اشعر بالارتياح عندما يسأل ويظمن زملائي عنى عندما اتغيب	١٢٧	٨	٥	٤٠٢	١٣.٤٠٠	٨.٩١٥	١
٨	اطهر الاهتمام والتركيز عندما يعرض زملائي موضوعا للمشورة	٧٨	١٧	٤٥	٣١٣	١٠.٤٣٣	٦.٩٤١	٥
٩	اهتم بالظروف الصعبة التي يتعرض لها زملائي	٦٤	١٥	٦١	٢٨٣	٩.٤٣٣	٦.٢٧٦	٩
١٠	اشعر بالراحة عند الجلوس مع زملائي بالمعهد	٧٧	٢٥	٣٨	٣١٩	١٠.٦٣٣	٧.٠٧٤	٣
١١	اثق في زملائي لحفظ أسراري عندما احكي لاحدهما	٦٦	١٩	٥٥	٢٩١	٩.٧٠٠	٦.٤٥٣	٦
١٢	أجد من يخفف عنى عندما أتضايق أو أنزعج لأمر حدث لى	٦٢	٢٣	٥٥	٢٨٧	٩.٥٦٦	٦.٣٦٥	٧
١٣	أجد من يرفع من معنوياتي عندما أجتاز منافسة او مهمة بالمعهد	٢٥	٢١	٩٤	٢١١	٧.٠٣٣	٤.٦٧٩	١٣
١٤	أجد من يأسف لخسارتي أو لفشلي في المواقف التي تواجهني .	٤٧	١٩	٧٤	٢٥٣	٨.٤٣٣	٥.٦١١	١١
١٥	اطهر التقدير والاهتمام عند قيام احد الزملاء بعمل متميز.	٣٧	٢١	٨٢	٢٣٥	٧.٨٣٣	٥.٢١١	١٢
١٦	ارغب في التعرف على أصدقاء جدد بالمعهد.	٧٥	٢٣	٤٢	٣١٣	١٠.٤٣٣	٦.٩٤١	٥

بالنظر الى جدول (٨) والذي يوضح مدى الاهتمام كمؤشر للتفاعل الاجتماعي لطلاب

غير المشاركين في أنشطة الاسر الطلابية نجد ان المتوسط المرجح ٢٨١.٨ والقوة النسبية

للبعد ٦٧.١٩% وباستخدام الوزن المرجح والنسبة المرجحة تبين ان الاهتمام بالآخرين يظهر حسب الترتيب على النحو التالي :

١- اشعر بالارتياح عندما يسأل ويطمئن زملائي عنى عندما اتغيب.

٢- اقدر مشاعر واطهر الاحترام لزملائي بالمعهد.

٣- اشعر بالراحة عند الجلوس مع زملائي بالمعهد.

كما يظهر الجدول الى الاهتمام بالآخرين لدى الطلاب غير المشاركين في الاسر الطلابية محدود فيما يتعلق بالتواصل وزيادة التجاذب المتبادل والحماس والدافعية للإنجاز

فيما بينهم حسب التالي :

١- اشجع زملائي الذين لديهم حماس ونشاط افضل منى

٢- اشعر بالضيق وعدم الرغبة مع زملائي الاقل نشاطا وحماس منى " الانعزالية "

٣- اظهر التقدير والاهتمام عند قيام احد الزملاء بعمل متميز.

كما ان الدراسة الراهنة والتي تركز على ان الاسر الطلابية تزيد من الايجابية وتدعم القيم وهذا يتعارض مع اتجاهات الطلاب غير المنضمين الى الاسر الطلابية والتي قد ينعكس على الطموح في مجا واكثر حيث هدفت احدى الدراسات إلى معرفة العلاقة بين التفاعل الاجتماعي ومستوى الطموح لدى طلبة ولتحقيق هذا الغرض تم تطبيق مقياسين ، أحدهما للتفاعل الاجتماعي والآخر لمستوى الطموح ، على عينة مكونة من ٤٨٣ طالب وطالبة فى المرحلة الثانوية فى محافظة اربد فى الأردن ، وقد أظهرت الدراسة أن هناك مستوى عالي من التفاعل الاجتماعي وكذلك توصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى الطموح الأكاديمي لدى أفراد العينة وكذلك وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً ما بين التفاعل الاجتماعي ومستوى الطموح لدى الطلبة وأوصى الباحث بتدعيم التفاعل بين الطلبة عن طريق الأنشطة الثقافية والحفلات الترفيهية والزيارات العلمية إلى مناطق مختلفة .

جدول (٩)

يوضح مدى الانتماء الجماعي كمؤشر للتفاعل الاجتماعي لطلاب غير المشاركين في أنشطة الاسر الطلابية.

م	البعد الثاني: الانتماء الجماعي	نعم	الى حدما	لا	التكرار الممج	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
١	اشعر بالفخر والاعتزاز بانني اشارك زملائي في ممارسة الانشطة	٢١	٢٩	٩٠	٢١١	٧.٠٣٣	٥.٧٩٩	١٠
٢	التزم بالضوابط والاعراف الاجتماعية التي يتفق عليها زملائي بالمعهد.	٢٧	٢٩	٨٤	٢٢٣	٧.٤٣٣	٦.١٢٩	٨
٣	اقوم بتقديم المساعدة لزملائي حتى لو كانت اكبر من طاقتي لأرضاهم	٢٤	٥١	٦٥	٢٣٩	٧.٩٦٦	٦.٥٦٩	١
٤	أشعر بالاطمئنان وأنا متواجد مع زملائي.	٢٦	٢٢	٩٢	٢١٤	٧.١٣٣	٥.٨٨٢	٩
٥	يساعدني زملائي على مقاومة أي تهديد خارجي يواجهني.	٧٦	٢١	٤٣	٣١٣	١٠.٤٣٣	٨.٦٠٣	٣
٦	يؤلمني أن اسمع ما يسيء إلى المعهد الذي اتعلم فيه.	٦٤	١٣	٦٣	٢٨١	٩.٣٦٦	٧.٧٢٤	٤
٧	أهتم بأحداث تطوير مستمر في الأنشطة التي اشارك زملائي فيها.	١٠٥	١٢	٢٣	٣٦٢	١٢.٠٦٦	٩.٩٥٠	٢
٨	تصرفاتي تكون مقبولة من كل أعضاء الأسرة	٢٣	١٧	١٠٠	٢٠٣	٦.٧٦٦	٥.٥٧٩	١٢
٩	يشعرنى زملائي أنهم معي طوال الوقت.	٦٢	١٣	٦٥	٢٧٧	٩.٢٣٣	٧.٦١٤	٥
١٠	اشعر بالفخر وأتمنى أن استمر مع هذه المجموعة من الزملاء	٥٤	١٢	٧٤	٢٦٠	٨.٦٦٦	٧.١٤٦	٧
١١	التزم باللوائح ونظم العمل داخل المعهد	٥٣	١٤	٧٣	٢٦١	٨.٧٠٠	٧.٤٧٤	٦
١٢	أجد من يمدني بالمعلومات التي أحتاجها في المسائل التي تخصني.	٢٢	١٥	١٠٣	١٩٩	٦.٦٣٣	٥.٤٧٠	١٤
١٣	يقوم زملائي بمراجعة خطوات أو مراحل أعمالي التي أريد القيام بها	٢٧	١٦	٩٧	٢١٠	٧.٠٠٠	٥.٧٧٢	١١
١٤	يرشدني زملائي الى الأشخاص الذين ينبغي أن أقصدهم لمساعدتي.	١٥	١٢	١١٣	١٨٢	٦.٠٦٦	٥.٠٠٢	١٥
١٥	افضل التواجد مع زملائي عن التواجد بمفردي.	١٧	٢٩	٩٤	٢٠٣	٦.٧٦٦	٥.٥٧٩	١٣

بالنظر الى جدول (٩) والذي يوضح مدى الانتماء الجماعي كمؤشر للتفاعل الاجتماعي للطلاب غير المشاركين في أنشطة الاسر الطلابية نجد ان المتوسط المرجح ٢٦١.٤ والقوة النسبية للبعد ٦٢.٢% وباستخدام الوزن المرجح والنسبة المرجحة ان الانتماء الجماعي يظهر حسب الترتيب على النحو التالي :

١- اقوم بتقديم المساعدة لزملائي حتى لو كانت اكبر من طاقتي لأرضاهم.

٢- أهتم بأحداث تطوير مستمر في الأنشطة التي اشارك زملائي فيها.

٣- يساعدي زملائي على مقاومة أي تهديد خارجي يواجهني..

كما يظهر الجدول الى الانتماء الجماعي لدى الطلاب غير المشاركين في الاسر الطلابية

محدود من التواصل فيما بينهم حسب التالي :

١- يرشدني زملائي الى الاشخاص الذين ينبغي أن أقصدهم لمساعدتي.

٢. أجد من يمدي بالمعلومات التي أحتاجها في المسائل التي تخصني.

٣. افضل التواجد مع زملائي عن التواجد بمفردي.

جدول (١٠)

يوضح مدى المشاركة الاجتماعية كمؤشر للتفاعل الاجتماعي لطلاب غير المشاركين في

انشطة الاسر الطلابية.

م	البعد الثالث: المشاركة الاجتماعية	نعم	الى حدما	لا	التكرار المج	الوزن المرج	النسبة المرجحة	الترتيب
١	ارحب بمن يقدم لي المساعدة من زملائي في مواجهة مشكلاتي	٦٧	١٦	٥٧	٢٩٠	٩.٦٦٦	٧.٣٩٦	٥
٢	اشعر بالسعادة حينما اشرك الاخرين مشاعرهم	٥٤	١٥	٧١	٢٦٣	٨.٧٦٦	٦.٧٠٧	٧
٣	اقوم بحضور المناسبات الاجتماعية لزملائي	٤٤	٢٢	٧٤	٢٥٠	٨.٣٣٣	٦.٣٧٥	٩
٤	اقدم التهنية او المواساة لزملائي في المناسبات لزملائي.	٢٢	٢٤	٩٤	٢٠٨	٦.٩٣٣	٥.٧٤٤	١٤
٥	اتدخل عندما يحدث توتر " خلاف " بين زملائي بالمعهد	٧٤	٢١	٤٥	٣٠٩	١٠.٣٠٠	٧.٨٨٠	٣
٦	ابادر بالتخفيف والاستماع لزملائي عند التعرض لموقف أشكالي.	٨٧	١٧	٣٦	٣٣١	١١.٠٣٣	٨.٤٤١	١
٧	اشعر بالحاجة لمساعدة زملائي اثناء الازمات.	٢٥	١٦	٩٩	٢٠٦	٦.٨٦٦	٥.٢٥٣	١٥
٨	اجد حلول واقعية للتخفيف من توتري اثناء وجودي مع زملائي	٨٧	١٤	٣٩	٣٢٨	١٠.٩٣٣	٨.٣٦٥	٢
٩	افضل عدم مساعدة زملائي لي عند التعرض لمشكلة تتطلب المواجهة	٣٤	١٧	٨٩	٢٢٥	٧.٥٠٠	٥.٧٣٨	١١
١٠	ابادر بنشاطات اجتماعية تبعث السعادة على زملائي	٦٧	١٨	٥٥	٢٩٢	٩.٧٣٣	٧.٤٤٧	٤
١١	إذا تعرض احد زملائي لازمة مالية فسوف أساعده بكل لدي.	٥٤	١٣	٧٣	٢٦١	٨.٧٠٠	٦.٦٥٦	٨
١٢	اشعر بأهمية دوري مع زملائي في احتواء الخلافات التي تحدث	٤٣	١٥	٨٢	٢٤١	٨.٠٣٣	٦.١٤٦	١٠
١٣	اتعاون مع زملائي بتقديم المزيد من الآراء لنجاح ما نقوم به.	١٣	٤٥	٨٢	٢١١	٧.٠٣٣	٥.٣٨١	١٣
١٤	أراني مؤثرة في القرارات التي يتخذها زملائي	٣٢	١٦	٩٢	٢٢٠	٧.٣٣٣	٥.٦١٠	١٢
١٥	اقوم بأدوار ومسئوليات قيادية تنعكس بالإيجاب على زملائي	٦٧	١٢	٦١	٢٨٦	٩.٥٣٣	٧.٢٩٤	٦

بالنظر الى جدول (١٠) والذي يوضح مدى المشاركة الاجتماعية كمؤشر للتفاعل الاجتماعي لطلاب غير المشاركين فى أنشطة الأسر الطلابية نجد أن المتوسط المرجح ٢٤٢.٥ والقوة النسبية للبعد ٥٧.٧% باستخدام الوزن المرجح والنسبة المرجحة أن

المشاركة الاجتماعية يظهر حسب الترتيب على النحو التالي :

١- أبادر بالتخفيف والاستماع لزملائي عند التعرض لموقف أشكالي.

٢- أجد حلول واقعية للتخفيف من توتري أثناء وجودي مع زملائي.

٣- أتدخل عندما يحدث توتر " خلاف " بين زملائي بالمعهد.

كما يظهر الجدول الى الاهتمام بالآخرين لدى الطلاب غير المشاركين في الأسر الطلابية

ان المشاركة الاجتماعية محدودة فيما بينهم حسب التالي :

١- اشعر بالحاجة لمساعدة زملائي أثناء الأزمات.

٢- اقدم التهنة او المواساة لزملائي في المناسبات لزملائي.

٣- اتعاون مع زملائي بتقديم المزيد من الآراء لنجاح ما نقوم به.

وبالتالي يجب على الممارس العام ان يتوفر لديه القدرة على توجيه عملية التفاعل اثناء

ممارسة الطلاب لأنشطة الاسر وهذا ما أوضحته إحدى الدراسات Biggs Bridget k إلى

أن التفاعل الاجتماعي يتأثر بالانسحاب الاجتماعي لدى الشباب من خلال التأثير على

علاقات الصداقة وحدث القلق الاجتماعي لدى الشباب الجامعي وأن هناك علاقة بين القلق

الاجتماعي لدى الشباب والانسحاب الاجتماعي وأن العلاقات الإيجابية القائمة على

التواصل والتعاون تحد من الانسحاب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي.

ثانيا - نتائج الدراسة المرتبطة بالطلاب المشاركين في أنشطة الاسر الطلابية وفقا لمقياس التفاعل الاجتماعي .

جدول (١١)

يوضح مدى الاهتمام بالآخرين كمؤشر للتفاعل الاجتماعي لطلاب المشاركين في أنشطة الاسر الطلابية.

م	البعد الاول: الاهتمام بالآخرين	نعم	الى حدما	لا	التكرار المجم	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
١	اشجع زملائي الذين لديهم حماس ونشاط افضل مني	١٠٣	١٢	٣٥	٣٦٨	٨.٢١٦	٦.٧٥	٥
٢	اقدر مشاعر واطهر الاحترام لزملائي بالمعهد	١٠٢	٩	٣٩	٣٦٣	١٢.١٠	٦.٦٥	٦
٣	اشعر بالضيق وعدم الرغبة مع زملائي الاقل نشاطا وحماس مني	٧٨	١٢	٥٠	٣٠٨	١٠.٢٦٦	٥.٦٥	١٥
٤	اهتم بالاطمننان على زملائي عند غيابهم فترة عن المعهد	١١٧	٦	١٧	٣٨٠	١٢.٦٦٦	٦.٩٧	٣
٥	أجد من يفرح لنجاحي أو لتميزي في مهمة اقوم بها بالمعهد	٨٥	٨	٤٧	٣١٨	١٠.٦	٥.٨٣	١٣
٦	ليس لدى رغبة في إقامة علاقات اجتماعية جديدة داخل المعهد	٩٧	٥	٣٨	٣٣٩	١١.٣٠	٦.٢١٤	١١
٧	اشعر بالارتياح عندما يسأل ويظمنن زملائي عنى عندما اتغيب	١٢١	٣	١٦	٣٨٥	١٢.٨٣٣	٧.٠٥	٢
٨	اطهر الاهتمام والتركيز عندما يعرض زملائي موضوعا للمشورة	١٠٢	١٥	٢٣	٣٥٩	١١.٩٦٦	٦.٥٨	٨
٩	اهتم بالظروف الصعبة التي يتعرض لها زملائي	٨٤	٧	٤٩	٣١٥	١٠.٥٠٠	٥.٧٧	١٤
١٠	اشعر بالراحة عند الجلوس مع زملائي بالمعهد	٩٥	٨	٣٧	٣٣٨	١١.٢٦٦	٦.١٩٦	١٢
١١	أثق في زملائي لحفظ أسرارى عندما احكى لاحدهما	٩٦	٩	٣٥	٣٤١	١١.٣٦٦	٦.٢٥	١٠
١٢	أجد من يخفف عنى عندما أتضايق أو أنزعج لأمر حدث لى	١١٤	١١	١٥	٣٧٩	١٢.٦٣٣	٦.٩٥	٤
١٣	أجد من يرفع من معنوياتى عندما أجتاز منافسة او مهمة بالمعهد	١١٥	١٧	٨	٣٨٧	١٢.٩٠٠	٧.٠٩٤	١
١٤	أجد من يأسف لخسارتي أو لفشلى في المواقف التي تواجهني	١٠١	١٩	٢٠	٣٦١	١٢.٠٣٣	٦.٦٢	٧
١٥	اطهر التقدير والاهتمام عند قيام احد الزملاء بعمل متميز	١٠٥	٦	١٩	٣٤٦	١١.٥٣٣	٦.٣٤	٩
١٦	ارغب في التعرف على أصدقاء جدد بالمعهد.	١٣	٩	١١١	١٦٨	٥.٦٠٠	٣.٠٧٩	١٦

بالنظر الى جدول (١١) والذي يوضح مدى الاهتمام كمؤشر للتفاعل الاجتماعي لطلاب المشاركين فى أنشطة الأسر الطلابية نجد ان المتوسط المرجح ٣٤٠.٩٤ والقوة النسبية للبعد ٨١.١٨% وباستخدام الوزن المرجح والنسبة المرجحة ان الترتيب المرتب بتأثير الاسر الطلابية ايجابيا على النحو التالي :

- ١- أجد من يرفع من معنوياتي عندما أجتاز منافسة او مهمة بالمعهد
- ٢- اشعر بالارتياح عندما يسأل ويطمئن زملائي عنى عندما اتغيب
- ٣- اهتم بالاطمئنان على زملائي عند غيابهم فترة عن المعهد

وهذا يشير الى ان الاسر الطلابية تنعكس على التواصل وزيادة التجاذب المتبادل بين الطلاب ممارسي الانشطة والتي تزيد من مهاراتهم وقدراتهم. كما يوضح الجدول مدى الاهتمام كمؤشر للتفاعل الاجتماعي لطلاب المشاركين فى أنشطة الاسر الطلابية نجد باستخدام الوزن المرجح والنسبة المرجحة ان الترتيب المرتب بمحدودية تأثير الاسر الطلابية ايجابيا على النحو التالي :

- ١- ارغب في التعرف على أصدقاء جدد بالمعهد
- ٢- اشعر بالضيق وعدم الرغبة مع زملائي الاقل نشاطا وحماس منى .
- ٣- اهتم بالظروف الصعبة التي يتعرض لها زملائي.

وعلى هذا من الضروري ان يقوم الأخصائي الاجتماعي برعاية الشباب ان يختم بزيادة التفاعل الاجتماعي بين الطلاب واكسابهم مهارة الاهتمام بالآخرين وهذا يتطلب مساعدتهم على الانضمام للأسر الطلابية وهذا يتفق مع دراسة الزوبعي (١٩٩٩) "الصحة النفسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد" هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الصحة النفسية والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة موزعين على أربع كليات وأظهرت النتائج بأن الطلبة يتمتعون بالتفاعل الاجتماعي ، وكذلك وجود علاقة دالة وموجبة بين التفاعل الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث وبين صحتهم النفسية^(٦٩).

جدول (١٢)

يوضح مدى الانتماء الجماعي كمؤشر للتفاعل الاجتماعي لطلاب المشاركين في أنشطة الاسر الطلابية.

م	البعد الثاني: الانتماء الجماعي	نعم	الى حدما	لا	التكرار المصحح	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
١	اشعر بالفخر والاعتزاز بانني اشارك زملائي في ممارسة الأنشطة	٩١	١٦	٢٣	٣٢٨	١٠.٩٣٣	٦.٩٩	٥
٢	التزم بالضوابط والاعراف الاجتماعية التي يتفق عليه زملائي بالمعهد	٨٨	١٣	٣٩	٣٢٩	١٠.٩٦٦	٧.٠١٣	٤
٣	اقوم بتقديم المساعدة لزملائي حتى لو كانت اكبر من طاقتي لأرضاهم .	٦٧	١٤	٥٩	٢٨٠	٩.٣٣٣	٥.٩٧	١٣
٤	أشعر بالاطمئنان وأنا متواجد مع زملائي.	٨٥	١٢	٤٢	٣٢١	١٠.٧٠٠	٦.٨٤	٩
٥	يساعدني زملائي على مقاومة أي تهديد خارجي يواجهني .	٩٢	١٥	٣٣	٣٣٩	١١.٣٠٠	٧.٢٣	٣
٦	يؤلمني أن اسمع ما يسيء إلى المعهد الذي اتعلم فيه.	٩٧	٨	٣٥	٣٤٢	١١.٤٠٠	٧.٢٩	٢
٧	أهتم بأحداث تطوير مستمر في الأنشطة التي اشارك زملائي فيها.	٨٨	٩	٤٣	٣٢٥	١٠.٨٣٣	٦.٩٣	٧
٨	تصرفاتي تكون مقبولة من كل أعضاء الأسرة	٨٣	١١	٤٦	٣٤٧	١٠.٥٦٦	٧.٧٦	١٠
٩	يشعرنى زملائي أنهم معي طوال الوقت.	٧٦	٨	٥٦	٣٠٠	١٠.٠٠٠	٦.٣٩	١١
١٠	اشعر بالفخر وأتمنى أن استمر مع هذه المجموعة من الزملاء.	٩٦	١٣	٣١	٣٤٥	١١.٥٠٠	٧.٣٥	١
١١	التزم باللوائح ونظم العمل داخل المعهد	٨٨	١١	٤١	٣٢٧	١٠.٩٠٠	٦.٩٧	٦
١٢	أجد من يمدهني بالمعلومات التي أحتاجها في المسائل التي تخصني	٨٧	٨	٤٥	٣٢٢	١٠.٧٣٣	٦.٨٦	٨
١٣	يقوم زملائي بمراجعة خطوات أو مراحل أعمالي التي أريد القيام بها	٦٩	٩	٦٢	٢٨٧	٩.٥٦٦	٦.١٢	١٢
١٤	يرشدني زملائي الى الأشخاص الذين ينبغي أن أقصدهم لمساعدتي.	٥٦	١٠	٧٤	٢٦٢	٨.٧٣٣	٥.٥٩	١٥
١٥	افضل التواجد مع زملائي عن التواجد بمفردي.	٥٧	١٣	٧٠	٢٦٧	٨.٩٠٠	٥.٦٩	١٤

بالنظر الى جدول (١٢) والذي يوضح مدى الانتماء الجماعي كمؤشر للتفاعل الاجتماعي لطلاب المشاركين في أنشطة الاسر الطلابية نجد ان المتوسط المرجح ٣٤٥.٤٧ والقوة النسبية للبعد ٨٢.٢٦% وباستخدام الوزن المرجح والنسبة المرجحة ان الترتيب المرتب بتاثير الاسر الطلابية ايجابيا على النحو التالي :

١- اشعر بالفخر وأتمنى أن استمر مع هذه المجموعة من الزملاء.

٢- يؤلمني أن اسمع ما يسيء إلى المعهد الذى اتعلم فيه.

٣- يساعدي زملائي على مقاومة أي تهديد خارجي يواجهني ..

وهذا يشير الى ان الاسر الطلابية تنعكس ايجابيا على تعميق وممارسة الانتماء الجماعى بين الطلاب ممارسى الانشطة والتي تزيد من التفاعل الايجابى فيما بينهم والتي تنعكس على المجتمع ، كما يوضح الجدول مدى الانتماء الجماعى كمؤشر للتفاعل الاجتماعى لطلاب المشاركين فى أنشطة الأسر الطلابية نجد باستخدام الوزن المرجح والنسبة المرجحة ان الترتيب المرتبط بمحدودية تأثير الاسر الطلابية ايجابيا على الانتماء الجماعى النحو التالى :

١- يرشدني زملائي الى الاشخاص الذين ينبغي أن أقصدهم لمساعدتي.

٢- افضل التواجد مع زملائي عن التواجد بمفردي.

٣- اقوم بتقديم المساعدة لزملائي حتى لو كانت اكبر من طاقتي لأرضاهم .

وعلى هذا فمن الضروري الاهتمام بالأنشطة الشبابية لتعميق الانتماء الجماعى ومن ثم الحس الوطنى عن طريق تفعيل الاسر الطلابية وهذا يتفق مع ان تركيز رعاية الشباب بالجامعات والمعاهد العليا على كسب تقه الطلاب للانضمام للأسر الطلابية وقد استنتجت دراسة "افلين نصيف مكارى" والتي كان هدفها التعرف على مدى وضوح أهداف برامج رعاية الشباب بجامعة المنيا ، ومدى مناسبة محتوى برامجها فى الأنشطة لاحتياجات الطلاب ، ومدى مناسبة الإمكانيات المادية بالجامعة للأنشطة ، وانتهت فى نتائجها إلى عدم وضوح بعض أهداف برامج رعاية الشباب ، وعدم تحقيق البرامج الحالية لأهدافها ، وعدم مناسبة محتوى البرامج الحالية لقدرات وميول الطلاب، وعدم اكتساب الطلاب مهارات مختلفة منها ، وأن العاملين برعاية الشباب غير متخصصين، بالإضافة إلى وجود نقص فى الإمكانيات المادية^(٧٠).

جدول (١٣)

يوضح مدى المشاركة الاجتماعية كمؤشر للتفاعل الاجتماعي لطلاب المشاركين في أنشطة الاسر الطلابية.

م	البعد الثالث: المشاركة الاجتماعية	نعم	الى حدما	لا	التكرار المرجح	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
١	ارحب بمن يقدم لى المساعدة من زملائي في مواجهة مشكلاتي	٩٧	٩	٣٤	٣٤٣	١١.٤٣٣	٦.٦٢	١٠
٢	اشعر بالسعادة حينما اشترك الاخرين مشاعرهم	٩٤	١٥	٣١	٣٤٣	١١.٤٣٣	٦.٦٢	١٠
٣	اقوم بحضور المناسبات الاجتماعية لزملائي	٩٩	١٣	٢٨	٣٥١	١١.٧٠٠	٦.٧٧	٨
٤	اقدم التهنية او المواساة لزملائي في المناسبات لزملائي	١٠٦	٨	٢٦	٣٦٠	١٢.٠٠٠	٦.٩٥	٥
٥	اتدخل عندما يحدث توتر " خلاف " بين زملائي بالمعهد	٨٨	١٦	٣٦	٣٣٢	١١.٠٦٦	٦.٤١	١١
٦	ابادر بالتخفيف والاستماع لزملائي عند التعرض لموقف أشكالي	٩٧	١١	٣٢	٣٤٥	١١.٥٠٠	٦.٦٦	٩
٧	اشعر بالحاجة لمساعدة زملائي اثناء الازمات	٨٦	١٣	٤١	٣٢٥	١٠.٨٣٣	٦.٢٧	١٢
٨	اجد حلول واقعية للتخفيف من توترى اثناء وجودي مع زملائي	١١٣	١٠	١٧	٣٧٦	١٢.٥٣٣	٧.٢٦	٢
٩	افضل عدم مساعدة زملائي لي عند التعرض لمشكلة تتطلب المواجهة	١٠٢	٩	٢٩	٣٥٣	١١.٧٦٦	٦.٨١	٦
١٠	ابادر بنشاطات اجتماعية تبعث السعادة على زملائي	١١٢	٧	٢١	٣٧١	١٢.٣٦٦	٧.١٦	٣
١١	إذا تعرض احد زملائي لأزمة مالية فسوف أساعده بكل لدى.	١٠٦	٩	٢٥	٣٦١	١٢.٠٣٣	٦.٩٧	٤
١٢	اشعر بأهمية دوري مع زملائي في احتواء الخلافات التي تحدث	١٠٢	٨	٣٠	٣٥٢	١١.٧٣٣	٦.٧٩	٧
١٣	اتعاون مع زملائي بتقديم المزيد من الآراء لنجاح ما نقوم به	٧٤	١٣	٥٣	٣٠١	١٠.٠٣٣	٥.٨١	١٣
١٤	أراني مؤثرة في القرارات التي يتخذها زملائي	٦٦	١٨	٥٦	٢٩٠	٩.٦٦٦	٥.٤٠	١٤
١٥	اقوم بأدوار ومسئوليات قيادية تنعكس بالإيجاب على زملائي	١١٧	٥	١٨	٣٧٩	١٢.٦٣٣	٧.٣١	١

بالنظر الى جدول (١٣) والذي يوضح مدى المشاركة الاجتماعية كمؤشر للتفاعل الاجتماعي للطلاب المشاركين في أنشطة الاسر الطلابية نجد ان المتوسط المرجح ٣١٢.٧٣ والقوة النسبية للبعد ٧٤.٤٦% وباستخدام الوزن المرجح والنسبة المرجحة ان الترتيب المرتب بتأثير الاسر الطلابية ايجابيا على النحو التالي :

١- اقوم بأدوار ومسئوليات قيادية تنعكس بالإيجاب على زملائي.

٢- اجد حلول واقعية للتخفيف من توتري اثناء وجودي مع زملائي.

٣- ابادر بنشاطات اجتماعية تبعث السعادة على زملائي.

وهذا يشير الى ان الاسر الطلابية تنعكس على التواصل وزيادة التجاذب المتبادل بين الطلاب ممارسى الانشطة والتي تزيد من مهاراتهم وقدراتهم. كما يوضح الجدول مدى المشاركة الاجتماعية كمؤشر للتفاعل الاجتماعي لطلاب المشاركين فى أنشطة الاسر الطلابية نجد باستخدام الوزن المرجح والنسبة المرجحة ان الترتيب المرتبط بمحدودية تاثير الاسر الطلابية ايجابيا على النحو التالى :

١- أرائي مؤثرة في القرارات التي يتخذها زملائي.

٢- اتعاون مع زملائي بتقديم المزيد من الآراء لنجاح ما نقوم به .

٣- اشعر بالحاجة لمساعدة زملائي اثناء الازمات.

وهذا يؤكد لزيادة المشاركة المجتمعية والعمل التطوعى والمساهمة في تنمية المجتمع المحلى من جانب الشباب الجامعى الذى يتطلب المشاركة الاجتماعية والتي يتم تعميقا عن طريق الاسر الطلابية وقام الاتروشى (٢٠٠٤)^(٧١) بدراسة أظهرت النتائج وجود درجة عالية لمستوى التفاعل الاجتماعى لدى الطلبة ، وكذلك هناك علاقة ايجابية لدى طلبة الجامعة ، ولم تظهر فروق دالة فى العلاقة الارتباطية بين الشخصية النرجسية والتفاعل الاجتماعى وفقاً للجنس. كما ان تحقيق الاسر الطلابية لدورها وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعى للطلاب يتطلب الدورات التدريبية للاخصائين الاجتماعيين والتي يجب ان تضمن التفاعل الافتراضى وأوصت دراسة (السيد البساطى ٢٠١٣)^(٧٢)، الى ضرورة أعداد دورات تدريبية للأخصائين الاجتماعيين العاملين بجهاز رعاية الشباب الجامعى لتزويدهم بالخبرات والمعارف والمهارات والاتجاهات الحديثة فى الخدمة الاجتماعية المرتبطة بمهارات الممارسة العامة من أجل تحسين وتطوير الدور المهنى والادراى للأخصائين الاجتماعيين بجهاز رعاية الشباب الجامعى.

وبالتالى يجب على الممارس العام ان يتوفر لديه القدرة على توجيه عملية

التفاعل اثناء ممارسة الطلاب لأنشطة الاسر وهذا ما أوضحته إحدى الدراسات Biggs Bridget k^(٧٣) إلى أن التفاعل الاجتماعى يتأثر بالانسحاب الاجتماعى لدى الشباب من خلال التأثير على علاقات الصداقة وحدوث القلق الاجتماعى لدى الشباب الجامعى وأن هناك علاقة بين القلق الاجتماعى لدى الشباب والانسحاب الاجتماعى وأن العلاقات

الإيجابية القائمة على التواصل والتعاون تحد من الانسحاب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي . وبالتالي يجب على الممارس العام ان يتوفر لديه مهارات ممارسة الخدمة الاجتماعية باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتي يركز عليها الشباب الجامعي كوسيلة للتواصل وبالتالي يمكن تنمية مهارة التفاعل لديهم وهذا يتفق مع ما اشارت دراسة (٧٤) Schneider . Barrel 2010 إلى تأثير وسائل الاتصال الحديثة على بناء علاقات اجتماعية جديدة على الشباب ولقد أشارت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الحديثة تؤدي إلى انعزال الشباب والانسحاب الاجتماعي وضعف قدرتهم على تكوين علاقات مع أقرانهم والتأثير على التكيف الاجتماعي . وتبرز أهمية المواقع الاجتماعية التفاعلية في أنها توفر حالة من الغنى بالمعلومات تمنح المستخدمين فرصة لتبنى أفكار جديدة غير واردة في خاطره ، وكذلك عرض أفكاره على الآخرين .. كما أنه في إطار الثورة المعلوماتية وفرت المواقع الاجتماعية التفاعلية للشباب فرصة للتواصل والحصول على المعلومات بسهولة ، وتبادل الأفكار وإعادة الدور للشباب بعد أن فقده لفترة طويلة في إطار انحسار المعلومات لدى النخبة ، وانحسار التحرك العام لدى قادة الرأي العام في المجتمع ، حيث أعادت مواقع التواصل الاجتماعي للشباب إمكانية العودة إلى الحياة الاجتماعية بقوة. وتتفق الدراسة الحالية ايضا مع دراسة (رندا رزق الله) (٧٥) والتي اكدت على العلاقة الارتباطية ، بين مهارتى الذكاء العاطفى والتفاعل الاجتماعى الإيجابي ، لدى أفراد عينة البحث. وهناك ضرورة لصقل مهارات الممارس المهني للخدمة الاجتماعية الذى يعمل مع الشباب الجامعي عن طريق الاسر الطلابية حيث أكدت دراسة (توماس 2007) (٧٦) ، على أهم المهارات المهنية والإدارية اللازمة للأخصائيين الاجتماعيين، من خلال تصميم مقياس طبق على ٢٨٥ أخصائي اجتماعي في مجالات الممارسة المهنية المختلفة، ولقد جاءت استجاباتهم على النحو التالي: قيام الأخصائيين الاجتماعيين بالتركيز على المهارات المهنية بنسبة ٤٥% ، ثم جاءت المهارات البحثية الخاصة بطرق البحث العلمي ١٥% ، ثم جاءت المهارات الإدارية بنسبة ٤٠% ، وتمثلت فيما يلي: الإشراف والتخطيط والتقويم وإدارة الحالة، وهذا يوضح لنا أهمية إكساب الأخصائيين الاجتماعيين المهارات الإدارية المرتبطة بتخطيط برامج وخدمات رعاية الشباب الجامعي.

مستخلصات الدراسة :

- تبين من نتائج الدراسة الى التحقق من ان مشاركة الطلاب في الاسر الطلابية يسهم في التواصل الاجتماعي والتقارب والتفاهم ويظهر ذلك في الاهتمام كمؤشر للتفاعل الاجتماعي بينما محدود لدى الطلاب غير المشاركين في الاسر الطلابية ، حيث نجد ان المتوسط المرجح للبعد ٣٤٠.٩٤ والقوة النسبية ٨١.١٨%.

- اشارت الدراسة الى ان الانتماء الجماعي كمؤشر للتفاعل الاجتماعي للطلاب غير المشاركين في أنشطة الاسر الطلابية محدود، بينما يتاثر ايجابيا بمشاركة الطلاب في الاسر الطلابية حيث نجد ان المتوسط المرجح للبعد ٣٤٥.٤٧ والقوة النسبية للبعد ٨٢.٢٦% .

- اكدت الدراسة ان المشاركة الاجتماعية كمؤشر للتفاعل الاجتماعي للطلاب المشاركين في أنشطة الاسر الطلابية ايجابيا ومحدود بالنسبة للطلاب الجامعيين غير المشاركين في الاسر الطلابية ، حيث نجد ان المتوسط المرجح ٣١٢.٧٣ والقوة النسبية للبعد ٧٣.٤٦% .

- توصلت الدراسة الى عدم صحة الفرض الاول " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاهتمام بالآخرين كمؤشر للتفاعل الاجتماعي بين الطلاب اعضاء الاسر والطلاب غير المشاركين في الاسر الطلابية" حيث ان المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب غير المشاركين في الاسر الطلابية فيما يتصل بالاهتمام بالآخرين قد بلغ (٩٨.٢١) درجة والانحراف المعياري قدره (٢٢.٣١) درجة بينما كان المتوسط الحسابي للطلاب المشاركين في الاسر الطلابية فيما يتصل بالاهتمام بالآخرين (٩٨.٢١) درجة ، وبانحراف معياري قدره (٥٠.٤٤) درجة ، وباستخدام اختبارات العينتين تبين أن (ت) المحسوبة (٨.٢) درجة ومن ثم ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥).

- اشارت الدراسة الى عدم صحة الفرض الثاني " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الانتماء الجماعي كمؤشر للتفاعل الاجتماعي بين الطلاب اعضاء الاسر والطلاب غير المشاركين في الاسر الطلابية " حيث ان المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب غير المشاركين في الاسر الطلابية فيما يتصل بالانتماء الجماعي قد بلغ (٩٥.٢١) درجة والانحراف المعياري قدره (٣٢.٣) درجة بينما كان المتوسط الحسابي للطلاب المشاركين في الاسر الطلابية فيما يتصل بالانتماء الجماعي (٨٥.٣٢) درجة ، وبانحراف معياري

قدره (١٥.٧) درجة وباستخدام اختبارات للعينتين تبين أن (ت) المحسوبة (٧.٢٣) درجة ومن ثم ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥).

- توصلت الدراسة الى عدم صحة الفرض الثالث " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المشاركة الاجتماعية كمؤشر للتفاعل الاجتماعي بين الطلاب اعضاء الاسر والطلاب غير المشاركين في الاسر الطلابية. " حيث ان المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب غير المشاركين في الاسر الطلابية فيما يتصل بالمشاركة الاجتماعية قد بلغ (٩٢.٨٧) درجة والانحراف المعياري قدره (٢٢.٣١) درجة بينما كان المتوسط الحسابي للطلاب المشاركين في الاسر الطلابية فيما يتصل بالمشاركة الاجتماعية (٩٨.٢٢) درجة ، وبانحراف معياري قدره (٥٠.٤٥) درجة ، وباستخدام اختبارات للعينتين تبين أن (ت) المحسوبة (٨.٣) درجة ومن ثم ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥).

أكدت الدراسة ان التفاعل الاجتماعي ينعكس على التواصل الاجتماعي والتقدير والاهتمام المتبادل والانتماء الجماعي والمجتمعي والدافعية للإنجاز والمشاركة الاجتماعية للطلاب عن طريق الاسر الطلابية لدى الطلاب المشاركين في انشطتها، حيث نجد ان المتوسط المرجح للمقياس ٣٣٣.٠٤٦ والقوة النسبية ٧٩.٣٠%.

اكثر من الطلاب الجامعيين غير المشاركين ، حيث نجد ان المتوسط المرجح للبعد ٢٦١.٩ والقوة النسبية ٦٢.٦% ، كما اظهرت نتائج الدراسة ان التفاعل يتطلب التدعيم والاستمرارية وهذا يتطلب صقل مهارات الممارس العام ومن ثم الطلاب وذلك في ضوء توجهات وقيم واستراتيجيات ومداخل الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.

برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في
الخدمة الاجتماعية لتدعيم التفاعل الاجتماعي
للشباب الجامعي

* الأساس النظري لبرنامج التدخل المهني:

لقد تم وضع الأساس النظري لبرنامج التدخل المهني لتدعيم التفاعل الاجتماعي بين
طلاب الجامعات من خلال الإطار النظري للدراسة ونتائج الدراسات السابقة ونتائج
الدراسة الحالية.

* أهداف البرنامج:-

يستهدف البرنامج زيادة معارف طلاب الخدمة الاجتماعية بالتفاعل الاجتماعي والذي
يساهم في التواصل الاجتماعي والاهتمام بالآخرين والانتماء الجماعي والمؤسسي
والاجتماعي والمساهمة في غرس القيم الايجابية والمواطنة الصالحة والمشاركة في تنمية
المجتمع وذلك عن طريق المبادأة والتشجيع والتحفيز للشباب الجامعي وتدعيم استمرارية
اعضاء الاسر الطلابية من خلال آليات ووسائل تساهم في استمرارية الاعضاء في ممارسة
الانشطة الشبابية عن طريق الانضمام الى الاسر الطلابية .

* الأسس التي يجب تنفيذها لنجاح برامج تدعيم التفاعل الاجتماعي:

- يجب أن تكون البرامج شاملة ومتنوعة وتحقق مبدأ تكافؤ الفرص للطلاب
- تتفق الأنشطة الطلابية مع القيم الدينية .
- تتفق البرامج مع رغبات الطلاب وقدراتهم .
- تتناسب البرامج المعدة مع البيئة والمجتمع .
- تسهم الأنشطة الطلابية في خدمة البيئة .
- تساهم في توثيق العلاقة الايجابية بين الطلاب واعضاء هيئة التدريس.
- أن تكون الأنشطة وسيلة من وسائل تدريب الطلاب علي أساليب القيادة السليمة .
- تساهم في تكوين العديد من المهارات الاجتماعية للشباب الجامعي
- توجيه الأنشطة الطلابية إلي الميادين الإنتاجية الهادفة التي تفيد الطالب عقليا
وسلوكيا وماديا

- يشارك الطلاب في جميع الأنشطة فعليا في عمليات التخطيط والتنفيذ والتقييم.
 - أن تكون الأنشطة الطلابية وسيلة فعالة للمساهمة في الحد من بعض المشكلات التي يعاني منها الطلاب.
 - أن تكون البرامج مخططا لها وفق أهداف محددة واضحة يمكن تنفيذها.
 - تتسم الأنشطة بالواقعية والتكامل والمرونة .
- * اعتبارات نجاح البرنامج :**

- التعاون بين فريق العمل المهني.
- صقل المهارات المهنية والحياتية للممارس المهني.
- زيادة الميزانية المخصصة للأنشطة بالكلية.
- تحديد أهداف الأنشطة الطلابية بدقة.
- إعطاء قدر أكبر للطلاب في التخطيط والإعداد للأنشطة.
- مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الأنشطة مع الطلاب.
- تخصيص أوقات لممارسة الأنشطة لا تتعارض مع المحاضرات.
- زيادة الحوافز المخصصة للمشرفين على الأنشطة .
- تحفيز الشباب عن طريق المرشد الاكاديمي لممارسة الأنشطة بالكلية.

*** أنساق التدخل المهني في البرنامج**

- أ. نسق الهدف: ويتمثل في الطلاب المشاركين والغير مشاركين في الأسر الطلابية بالمعهد.
- ب. نسق العميل: ويتمثل في الطلاب المشاركين والغير مشاركين في الأسر الطلابية بالمعهد من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة.
- ج. نسق محدث التغيير: الممارس العام هو نسق محدث التغيير حيث يقوم بعملية المساعدة
- د. نسق العمل أو الفعل: المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بينها متمثل في طلاب الفرقة الثالثة والرابعة المشتركين و غير المشتركين في الأسر الطلابية.

* مراحل وخطوات التدخل المهني من منظور الممارسة العامة

التدخل المهني هو أحد الأنشطة التي قامت بها الباحثة لإحداث تدعيم التفاعل الاجتماعي لطلاب الجامعات وذلك لتنمية التواصل والتفاهم فيما بينهم ولزيادة اهتمامهم بالآخرين وانتمائهم الجماعي وأيضاً من خلال المشاركة الفعالة في الأنشطة الطلابية وذلك من خلال استخدام الباحثة لمجموعة من النظريات والنماذج العلمية وذلك بما يتناسب مع الموقف الإشكالي.

وقد تضمن مراحل التدخل المهني وفقاً لهذا البرنامج الخطوات التالية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية:

١- مرحلة الارتباط: وهي بداية العمل مع الشباب الجامعي، وتم فيها عقد اجتماعات ومقابلات فردية وجماعية كما يتم فيها تحديد أدوات الدراسة والأدوار كدور جامع البيانات.

٢- مرحلة التقدير: ويتم فيها تحديد المشكلة وصياغتها وتحديد نقاط القوة والضعف وكذلك تحديد الأولويات في التعامل مع الشباب الجامعي وتم التقدير على أساس فردي لكل شاب جامعي وجماعي على مستوى جماعة الشباب وهنا استخدم الممارس دوره كمعلم وتربوي.

٣- مرحلة التخطيط للتدخل المهني والتعاقد: تتضمن هذه المرحلة حلقة الوصل بين التقدير والإجراءات الهادفة للتغيير فيتضمن تحديد الأهداف والأنساق وكذلك تحرير التعاقد مع الشباب الجامعي عينة الدراسة.

٤- مرحلة التدخل المهني: وتعنى تنفيذ وتحقيق الأهداف التي تم وضعها في المرحلة السابقة والتي تم وضعها في صورة مهام يؤديها كل من الممارس العام والشباب الجامعي عينة الدراسة. وتشمل مجموعة من الخطوات: تحديد الأولويات- تعيين الغايات والأهداف- معرفة مصادر القوى- إجراء التنفيذ واستخدام الممارس العام أدوار وتكنيكات عديدة من أجل تدعيم التفاعل الاجتماعي بينهم.

٥- مرحلة تقييم برنامج التدخل المهني: معرفة مدى ما حققه التدخل المهني ومعرفة التغييرات التي حدثت للشباب الجامعي واستخدام الممارس دوره كمقوم.

٦- مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة تكون عملية إحداث التغيير قد انتهت وتكون الأهداف قد تحققت ويكون هذا الإنهاء ممهد له مع الشباب الجامعي وفريق العمل.

٧- مرحلة المتابعة: هذه المرحلة تكون مباشرة بعد كل مرحلة من مراحل التدخل وأيضاً ستكون بتطبيق الأدوات بعد إنهاء مرحلة التدخل المهني وتحديد ما إذا كان تحقق الهدف في تدعيم التفاعل الاجتماعي بين الطلاب أم لا.

*** استراتيجيات برنامج التدخل المهني:**

- استراتيجيات إعادة البناء المعرفي
- إستراتيجية التفاعل الجماعي.
- استراتيجيات التعاون
- إستراتيجية بناء الاتصالات.
- استراتيجيات المشاركة
- إستراتيجية إحداث التغيير.
- استراتيجيات تغيير السلوك.

*** تكنيكات برنامج التدخل المهني:**

- المناقشة الجماعية.
- التعاون.
- النمذجة السلوكية.
- الإقناع.
- لعب الدور.
- إعادة البناء المعرفي.
- الإرشاد الاجتماعي.
- التوضيح.
- التدعيم الإيجابي.

*** أدوار الممارس العام:**

يستخدم الممارس العام الأدوار التالية:

- المعلم.
- الموجه.
- جامع البيانات.
- المنسق.
- التربوي.
- المعالج.
- المقوم.
- دور مغير السلوك.

*** المهارات المناسبة لتنفيذ البرنامج :**

- المهارة في بناء علاقة مهنية مع أعضاء الاسر الطلابية
- المهارة في تسجيل عمليات التطوير لاعضاء الاسر الطلابية
- المهارة في ملاحظة التفاعلات بين أعضاء الأسر الطلابية

- المهارة في استثمار أوقات فراغ الطلاب في غرس القيم والمعايير الاخلاقية
- المهارة في تحديد أساليب العمل المناسبة للعمل مع الطلاب
- المهارة في توضيح أدوار الممارس العام لفريق العمل المهني
- المهارة في توجيه التفاعل بين الأدوار المحددة لأعضاء فريق العمل
- المهارة في تنظيم الاجتماعات اللازمة لفريق العمل
- المهارة في المشاركة مع فريق العمل في التخطيط لأنشطة الاسر الطلابية
- المهارة في التنسيق بين أعضاء فريق العمل

* الوسائل المهنية :

- المحاضرات.
- المناقشات الجماعية.
- دراسة الحالات.
- لعب الدور.
- ورش العمل.
- الاجتماعات.
- الملاحظة العلمية.
- المقابلة.

* الأنشطة التي يشارك الطلاب فيها :

- المشاركة في خدمة البيئة
- المشاركة في الرحلات
- المشاركة في مسابقات البحوث العلمية
- المشاركة في المسابقات الدينية
- المشاركة في المسابقات الرياضية
- المشاركة في أنشطة الجواله
- المشاركة في المسابقات الثقافية كالشعر والخطابة
- المشاركة في المسابقات الفنية كالرسم والمعارض الفنية
- المشاركة في الإعداد للمهرجانات والاحتفالات بالكلية
- المشاركة في النشاط المسرحي
- المشاركة في مسابقات التعبير الحر والإلقاء.

المراجع

- ١- احمد عبدالفتاح ناجى : تطوير وتحديث المنظمات التطوعية في العالم الثالث، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٤. ، ص ص ٢٨٥ : ٢٨٦ .
- ٢- نادية رضوان: الشباب المصرى المعاصر وأزمة القيم ، دراسة عن بوادى وتحاور أزمة الشباب، الطبعة الفنية ، القاهرة ، ١٩٨٦م ، ص ص ١٤٤ – ١٤٥ .
- ٣- مصطفى أحمد تركى : دراسات فى علم النفس والجريمة ، الكويت ، دار القلم، ١٩٨٦ .
- 4- Wolf . h . m . Muller . the need for . teacher training and a training model to promote democratic teaching gehaviar. seinntia paedagogica expenimentalis . 1978 .
- ٥- جلال سعد: علم النفس، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٩م، ص ٧٩ .
- ٦- جيهان عبد العزيز محمود فرج، العلاقات بين الأجيال (بحث عن دور كبار السن في الأسرة المصرية بمدينة الفيوم) جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ١٩٩٨ .
- ٧- آلاء زهير: التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالشخصية القيادية لدى مدربي فرق الدور ألتأهيلي للدور الممتاز في كرة اليد- مجلة علوم التربية الرياضية العدد الثاني المجلد الخامس، جامعة ديالى/كلية التربية الرياضية- ٢٠١٢
- ٨- سعد بن عبدالله الراشد :الاتصال التفاعلي والأنبي في بيئة التعليم عن بعد ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الأول للتربية الاعلامية – الرياض- ١٤٢٨
- ٩- كمال عبد المجيد زيتون تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤ .
- 10- Danals. Richard Alan. The impact of organizational restructuring in higher education on the effectiveness of college unions and student activities. Unpublished Ph. D. Dissertation. United States - Ohio: Ohio University. 2001.
- ١١- إبراهيم يوسف محمود، عبد الحميد عامر عبد العزيز: اثر اختلاف نمط التفاعل الإلكتروني وأسلوب توجيه الأنشطة الإلكترونية على تنمية مهارات القيم الجمالية ، المؤتمر السنوي (العربي السادس – الدولي الثالث)- تطوير برامج التعليم العالي النوعي

في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة ، كلية التربية النوعية -
جامعة المنصورة- في الفترة من ١٣- ١٤ أبريل ٢٠١١
١٢- صالح سلامة البركات، عمر صالح ياسين: العلاقة بين التفاعل الاجتماعي ومستوى
الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اربد، الأردن- كلية عجلون، الجامعة
التطبيقية، ٢٠١٠.

13- Nichols. Beverly Moving and Learning (The Elementary School
Physical Education Experience) (3rd ed) .Mosby – year Books –
1994. Inc.p.4

14- Burnett. Daria Shockley.The relationship of student success to
involvement in student activities in a two-year institution. Ed. D.
Thesis. United States- California: University of Southern
California. 1996.

15- Schneider. Barrel: electronic communication. escape mechanism
or relation ship – building lool for shy withdrawn children and
adolescents . N.Y . NY US . Guilford Press 2010 . P : 236 .

١٦- يوسف عبدالحميد : الآثار الاجتماعية المترتبة على ارتياد الشباب الجامعي لمقاهي
الانترنت ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها ، بحث منشور بمجلة دراسات في
الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ، العدد
١٦ ، الجزء الثاني، ابريل ٢٠٠٤ م .

١٧- شبل بدران: التربية والمجتمع رؤية نقدية (المفاهيم والقضايا والمشكلات)،
الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، دبت، ص ١٩٤ .

١٨- خالد عبد الرازق الدايل: الأنشطة الطلابية ودورها في اكتساب المهارات الاجتماعية،
رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ١٤٢١ هـ.

19- Biggs . Bridget K : Social Anxiety And Adolescents Friendships.
The Role of Social with Drawal . The journal . of Early
Adolescence . Vol 32 (6) . PP 802 – 803 .

20- Jacobsen Others : With Drawal. Adolescent Parent – Child Attachment and Later is of Depression and Anxiety. disorder. journal of child and family studies. Vol : 21 -2 . Apr .2012.. PP 303 -309 .

21- The state university.Out-of-class activities. <http://www.sa.psu.edu/sava/putse/asctivity.html> The Pennsylvania State university. 2001.

22- Carol H. Mayer: Social Work practice. NewYork. The Free Press . 1996. P.229.

23- Hart . A. : training social administrators for leadership in the coming decades . new York . 1988.

٢٤- رأفت محمد جلال نموذج تحليلي لمحددات عملية التدريب الميداني فى الخدمة الاجتماعية، المؤتمر العلمى السابع للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٧-٩ ديسمبر ١٩٩٣ .

٢٥- ماهر أبو المعاطى على: دراسة تقويمية لمدى فاعلية التدريب الميداني فى إعداد طلاب الخدمة الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٦ .

26- Willey. G: teen leadership curriculums impact on student social skills at a selected middle school in round rock isd . texas a&m university . 2000 .

27- Walker . B. : the effects of parent involved and supported leadership and skill training with at risk and normally achieving and developing students . university of Kansas . 1991 .

٢٨- عبدالكريم العفيفى : دراسة العوامل المؤثرة فى أداء الأخصائى الاجتماعى لدوره مع الحالات الفردية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٠ م .

٢٩- جمال شحاتة حبيب: العلاقة بين تطبيق برنامج للأخصائيين الاجتماعيين وتنمية أدائهم المهني، بحث منشور في مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الثاني، ١٩٩٧م.

30- Armstrong.A.Hetal.:Developing Evaluation Sparmen For Optimal Perform In Sport Center In Canada. Article .Journal Of Sport Management . July. 1991.p.33.

٣١- وجدي محمد بركات: المتطلبات المعرفية والمهارية للاخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الشباب للقيام بدور المرشد بمرآكز التنسيق الالكتروني بالجامعة، بحث منشور. المؤتمر الدولي الحادي والعشرين، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مارس ٢٠٠٨. ص ٢١١٦.

٣٢- عبد الحليم رضا عبد العال: الخدمة الاجتماعية لمعاصرة، القاهرة، دار النهضة العربية ١٩٩٣، ص ٢٠٧.

٣٣- جمال شحاته حبيب: الممارسة العامة من منظور حديث في الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٩، ص ٢٩٧.

34- Campell. Margret: Volunteer Administrators Problems and Training Needs. England: University school of Social Work. 2002. P. 260.

35- jonson:socil work practice.Ajenet List Approach Boston.Ellen BCON1992

36- Karenk . rirat – adhamam . imtroduction to social work critical thinhing Perspectives. ppcond edition. califoria: brohes cole. thoman learning . 2007 . P. 35 .

٣٧- عبد المنعم فهمي سعد: الأندية الصيفية المدرسية بين الواقع المتاح والمستقبل الطموح، مجلة كلية التربية- جامعة بنها أغسطس ١٩٩١، ص ٣٨.

٣٨- على أحمد الطراح : المشكلات الشخصية والمجتمعية للشباب الجامعي ، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الكويت ، كلية الآداب والتربية ، مجلد ١٩ ، عدد ٢ ، أكتوبر ٢٠١٣ ، ص ٢٠ .

- ٣٩- محمود خليل ، محمد عثمان الأغا : التلوث الثقافي لدى الشباب فى المجتمع الفلسطينى ودور التربية فى مواجهته ، بحث منشور ، مجلة الجامعى الإسلامىة ، كلية التربية بغزة، فلسطين .
- ٤٠- مدحت عبد المحسن حسن الفقى، الذكاء الانفعالى وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من معلمي المرحلتين الابتدائىة والثانوىة بمصر والسعودىة، مجلة كلية التربية ببنها، ٢٠١٠، ص ص٢٣٢-٣١٥.
- ٤١- هويدا سعيد عبدالحميد السيد. فاعلىة بيئة واقع افتراضى تعليمىة فى إكساب الأطفال التوحديين بعض مهارات التفاعل الاجتماعى. دراسات فى المناهج وطرق التدريس، ٢٠١٠، ص ص ١٦٨- ٢٠٧.
- ٤٢- اشرف محمد محمد عطىة، فعالية برنامج قائم على استخدام الفلورتايم فى تنمية التفاعل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال التوحديين. مجلة دراسات عربىة فى علم النفس ، ٢٠١٠، ص ص ٨٣٥ – ٩٠٥.
- ٤٣- رندا رزق الله: العلاقة بين مهارة الذكاء العاطفى والتفاعل الاجتماعى، دراسة ميدانىة وصفىة مطبقة على عينة من تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسى فى محافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٤، العدد الأول ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٩٢.
- 44- Berger. Sandra. Surfing the Net. AreBoys Really Better at Scien an Math? How Can the Internet Be Used To Encourage Girls To Pursue Scien and Math? Understanding Our Gifted .V. 2000
- ٤٥- سعد جلال؛ علم النفس الاجتماعى: الإسكندرىة، دار المعارف، ط٢، ١٩٨٤ .
- ٤٦- كمال عبد المجيد زيتون. تكنولوجيا التعليم فى عصر المعلومات والاتصالات، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤.
- 47- Jacobsen Others: With Drawal . Adolescent Parent – Child Attachment and Later is of Depression and Anxiety . disorder . journal of child and family studies . Vol : 21 -2 . Apr .2012.. PP 303 -309 .
- 48- Gary. m. Exploring professional learning: a case study of developing e-learning for teachers (deft). university of manchester.

available at <http://www. Education.manchester.ac. Uk/research/ centres/Ita/Itaresearch/ /confrencepapers. 2011>.

٤٩- تاعوينات على: التواصل والتفاعل فى الوسط المدرسى، المعهد الوطنى لتكوين مستخدمى التربية وتحسين مستواهم، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، ٢٠٠٩م، ص ٨٨

٥٠- تاعوينات على: المرجع السابق، ص : ٩٠.

٥١- تاعوينات على: المرجع السابق، ص : ٩١.

٥٢- نجلاء محمد فارس أشكال التعليم الإلكتروني وأنماط التفاعل المختلفة، ورقة عمل مقدمة إلى: المؤتمر العلمي الحادي عشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم تكنولوجيا التعليم الإلكتروني وتحديات التطوير التربوي في الوطن العربي في الفترة من ٢٦ : ٢٧ بدار الضيافة جامعة عين شمس، ٢٠٠٨.

٥٣- عبدالله زاهى الراشدان : علم الاجتماعى التربوى، ط١، عمان ، دار عمان للنشر ، د.ت، ص ٣٠٨ .

٥٤- عبد الله أحمد القرني: التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية (دراسة مسحية على أساتذة وطلاب التعليم عن بعد بجامعة الملك عبد العزيز)، جامعة الملك عبدالعزيز

٥٥- محمد حسن الشناوى وآخرون: التنشئة الاجتماعية لطفل، ط١، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ص ٧٠.

٥٦- ندى زيدان واخرون: علم النفس الاجتماعي، عمان، دار وائل للنشر والطباعة، ٢٠٠٣م.

٥٧- صالح سلامة البركات، عمر صالح ياسين: مرجع سبق ذكره .

٥٨- عبد المنعم فهمي سعد: الأندية الصيفية المدرسية بين الواقع المتاح والمستقبل الطموح، مجلة كلية تربية بنها أغسطس ١٩٩، ص٣٨

59- Nichols.Beverly (1994) Moving and Learning (The Elementary School Physical Education Experience) (3nd ed) .Mosby – year Books –Inc.p.4.

٦٠- جمال شحاته حبيب: الممارسة العامة فى الخدمة الإجتماعية، الإسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث، ٢٠٠٩. ص:٣٠١.

٦١- أحمد محمد السنهوى:- الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الإجتماعية وتحديات القرن الحادى والعشرين، الجزء الثانى، القاهرة، دار النهضة العربية، ط، ٥م. ج ١. ٢٠٠٢، ص ٣١

٦٢- ماهر أبو المعاطى على:- التخطيط الإجتماعى ونماذج من السياسة الإجتماعية فى الدول العربية الخليجية الفيوم. الصفوة للنشر والتوزيع. ١٩٩٨. ص ٢١

٦٣- عبدالعزيز فهمى النوحى: الممارسة العامة فى الخدمة الإجتماعية عملية حل المشكلة ضمن إطار نسقى/ إيكولوجى، القاهرة، ٢٠٠١، ص: ٩٥ .

٦٤- جمال شحاتة حبيب وأخرون: الخدمة الإجتماعية فى مجال رعاية الشباب و المدرسى من منظور الممارسة العامة؟ القاهرة. مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى. ٢٠٠٧. ص ١٧٠.

65- Charles Zastrow. Introduction To Social work and social welfare (New York): Thomson. Publishing. Company.2002.p.105.

٦٦- ماهر أبو المعاطى على:- الممارسة العامة فى الخدمة الإجتماعية: أسس نظرية ونماذج تطبيقية، القاهرة. مكتبة الزهراء الشرق ط ١. ٢٠٠٣، ص ٣٠٠.

٦٧- محمد النوبى محمد على: مقياس التفاعل الاجتماعى، عمان، دار الصفاء للطباعة والنشر، ٢٠١٠.

٦٨- عادل عبد الله محمد: مقياس التفاعل الاجتماعى، القاهرة، دار الرشاد، ٢٠٠٣.

٦٩- ناصر الزوبعى: الصحة النفسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعى لدى طلاب جامعة بغداد، كلية الآداب، جامعة بغداد، رسالة ماجستير، ١٩٩٩.

٧٠- افلين نصيف مكارى: دراسة تحليلية لبرامج رعاية الشباب بجامعة المنيا، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٨.

٧١- عماد حيدر الأتروش: الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعى لدى طلاب جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.

٧٢- السيد حسن البساطى: تقييم التزام الأخصائى الاجتماعى كممارس عام بعملية الارتيباط والإنهاء فى مجال رعاية الشباب، بحث منشور، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الثالث والثلاثون، أكتوبر ٢٠١٣، ص ٢٨٩٨.

73- Biggs . Bridget K : Social Anxiety And Adolescents Friendships.

Op. Cit. p.p.802- 803.

74- Schneider. Barrel: electronic communication. Op. Cit. p.236.

٧٥- رندا رزق الله: العلاقة بين مهارة الذكاء العاطفي والتفاعل الاجتماعي، مرجع سبق

ذكره، ص٤٨٥.

76- Otharae. Tomas: Development and Validation of scale for social work. New York: Journal Article research an social work practice. 2007.